



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: 2916

التاريخ: الأربعاء 2013/7/10

## الفبر الرئيسي



هنية: مستكراً الزج بحماس  
بأحداث مصر: الظروف  
السياسية المحيطة بغزة لن تؤثر  
على المقاومة

... ص 4

## أبرز العناوين



الدويك: لا علاقة للفلسطينيين ولا لحماس بأي عمليات تنفذ بسيماء ولم تطلق رصاصة خارج فلسطين  
حماس: نتعرض لحملة منظمة لتشويه صورتنا تشارك فيها جهات دولية وعربية وفلسطينية  
يعالون: الأحداث بمصر وسورية ولبنان تاريخية يجب فهمها بعمق ولن تنتهي بالوقت القريب  
ماهر أبو صبحة: أعداد العالقين داخل غزة سيصل إلى عشرات الآلاف  
عكاظ: مصر تبدأ بتشديد إجراءات دخول الفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:

4. كتاب جديد لمركز الزيتونة.. "معاناة البيئة والفلاح الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي"

السلطة:

3. الدويك: لا علاقة للفلسطينيين ولا لحماس بأي عمليات تنفذ بسياء ولم تطلق رصاصاً خارج فلسطين  
4. القدس الفلسطينية: ننتياهو يرفض وقف الاستيطان في القدس والتجمعات الاستيطانية  
5. السلطة تخاطب المجتمع الإسرائيلي بعد فشل الاتفاق مع قيادته السياسية  
6. ماهر أبو صبحة: أعداد العالقين داخل غزة سيصل إلى عشرات الآلاف  
7. أجهزة الأمن الفلسطينية بالضفة بلا سيارات بسبب امتناع محطات المحروقات عن تزويدها بالوقود

المقاومة:

8. حماس: نتعرض لحملة منظمة لتشويه صورتنا تشارك فيها جهات دولية وعربية وفلسطينية  
9. فصائل فلسطينية تطالب بوقف تدخل حماس في شؤون مصر الداخلية  
10. حماس تنفي علاقتها بفلسطينيين دخلا سيناء عبر الانفاق  
10. حماس تستنكر انفجار الضاحية الجنوبية في لبنان  
10. الجهاد: تفجير الضاحية الجنوبية في بيروت يحمل بصمات إسرائيلية  
10. حماس: لا قتلى لنا بمجزرة الحرس الجمهوري في القاهرة

الكيان الإسرائيلي:

11. نتنياهو يعين مستشاره رون دريمر سفيراً لـ"إسرائيل" في واشنطن  
11. يعالون: الأحداث بمصر وسورية ولبنان تاريخية يجب فهمها بعمق ولن تنتهي بالوقت القريب  
12. "إسرائيل" تلوح بقبول قوات روسية في الجولان مقابل وقف صفقة صواريخ "إس 300" لسورية  
13. "معاريف": الكنيسة يمدد العمل بقانون الطوارئ لستة شهور إضافية  
13. "إسرائيل" تتهم محمد البرادعي بالتواطؤ مع إيران في تطوير برنامجها النووي  
13. "هآرتس": القضاء الإسرائيلي يضع وثائق "الطابو" الفلسطينية في متناول المستوطنين  
14. "هآرتس": الاحتجاجات التركية جمدت جهود المصالحة بين تل أبيب وأنقرة  
14. موقع "واللا": الشرطة الإسرائيلية تعتقل إسرائيلياً هدد بقتل شمعون بيريز  
15. "إسرائيل": "الخدمة العسكرية" تدفع اليهود المتشددون "الحريديم" إلى مواجهة "الصهيونية العلمانية"  
15. حراك إسرائيلي - أمريكي بشأن مصر: قطع المعونة العسكرية يمس بمستقبل السلام والأمن في سيناء  
16. "هآرتس": الكشف عن سجين سري جديد في "إسرائيل"  
16. "إسرائيل" تحذر العرب من انتقادها في اجتماع نووي للأمم المتحدة  
17. مواجهات بين متدينين يهود "الحارديم" وشرطة الاحتلال في مدينة يافا

الأرض، الشعب:

17. الاحتلال يقر ببناء 500 وحدة استيطانية

- 17 28. تأجيل مشاريع إعادة إعمار غزة بسبب وقف دخول مواد البناء عبر الأنفاق مع مصر
- 18 29. حنا عيسى: الاحتلال اعتقل 170 طفلاً مقدسياً منذ بداية العام
- 18 30. فلسطين: "مرصد" يصف توصيات النقد الدولي بـ"حامل المطرقة يرى الناس مسامير"
- 19 31. الاحتلال يحاكم ناشطين فلسطينيين أمام محكمة عسكرية
- 19 32. "الإغاثة الزراعية" تطلق حملة لاسترداد حقوق فلسطين المانية
- 20 33. بعدما فقد الأمل في العلاج... أسير فلسطيني يتبرع بأعضائه
- 20 34. الإفراج عن الأسير هلال سويطات بعد ستة أعوام قضاها في سجون الاحتلال
- 20 35. نادي الأسير يناشد رئيس الوزراء حمد الله حلّ مشكلة موازنة النادي
- 20 36. نادي الأسير ووزارة الأسرى يحذران من خطورة الوضع الصحي للأسرى
- 21 37. الطالب سالم الداغور.. الأول فلسطينياً والثالث عربياً بـ"أغلفة المنتجات الصناعية"

## ثقافة:

- 21 38. نجوى قعوار تكتب عن حجارة فلسطين في "وكان صباح وكان مساء - أمالي الذكريات"
- 22 39. عرض مسرحية "إسمي ريتشيل كوري" في القدس

## الأردن:

- 22 40. 25 أردنياً عالقون في غزة بعد إغلاق معبر رفح و"محاولات" لإخراجهم عبر معبر إسرائيلي
- 22 41. عمان: لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع النقابية تصدر كتيب بعنوان "لماذا نقاوم التطبيع؟"

## لبنان:

- 23 42. بيروت: انفجار في الضاحية الجنوبية... ونائب عن حزب الله لا يستبعد "بصمات إسرائيل"
- 23 43. "إسرائيل" تبلغ "أمراً عسكرياً": منطقة عازلة شمالي مزارع شبعا يُمنع دخولها
- 23 44. اجتماع ثلاثي لقوات "اليونيفيل" والجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي
- 23 45. زورق حربي إسرائيلي ينتهك المياه اللبنانية

## عربي، إسلامي:

- 24 46. رويترز: العثور في "إسرائيل" على صاروخ أطلق من مصر
- 24 47. مصر تفتح معبر رفح اليوم وغدا
- 24 48. السعودية تقدم تبرعا بقيمة 2.5 مليون لـ"الأونروا"
- 25 49. عكاظ: مصر تبدأ بتشديد إجراءات دخول الفلسطينيين

## دولي:

- 25 50. لافروف وليفني: لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

حوارات ومقالات:

- 25 51. ثورة " ٣٠ يونيو" المصرية تضع حركة حماس أمام خيارات صعبة... د. علاء أبو عامر
- 29 52. المخرج الفلسطيني من "التسونامي" المصري... هشام دبسي
- 31 53. خطأ "الإخوان" القاتل: مصر ليست غزة... أشرف العجرمي
- 32 54. الجيش المصري في حالة تأهب للثورة... تسفي بارثيل

34 كاريكاتير:

\*\*\*

1. هنية مستنكراً الزج بحماس بأحداث مصر: الظروف السياسية المحيطة بغزة لن تؤثر على المقاومة  
غزة: قال اسماعيل هنية رئيس حكومة غزة ، إن الظروف السياسية المحيطة بالقطاع لن تؤثر على عمل المقاومة مهما بلغت ذورتها.  
وأكد هنية خلال كلمة له في افتتاح المسجد الأبيض بمخيم الشاطئ، أن المقاومة الفلسطينية تعتمد على قوتها الكامنة في مواجهة الظروف والتحديات الراهنة.  
وقال من احتمالات تأثير الظروف السياسية المحيطة بقطاع غزة على حركته، مضيفاً "حماس أسبق من الثورات العربية، والمقاومة بدأت في ظل ظروف أعقد وأشد صعوبة من الظروف الراهنة".  
وأعرب هنية عن ثقة حركته بالثورات العربية، متابعاً "استبشرنا خيراً بتلك الثورات، وما زلنا نستبشر خيراً بالربيع العربي".  
وفي ذات السياق، استنكر هنية الزج بحركته في الأحداث السياسية الدائرة بمصر، معتبراً أن تلك الاتهامات تستهدف هيبة المقاومة والمساس بها.  
وأستطرد هنية: "محاولات التشويه ضد حماس لن تنال من هويتها أو مكانها، وسيؤول مصيرها الى الزوال".  
وكانت وسائل إعلامية مصرية، قد اتهمت حماس بالتورط في الأحداث الجارية بمصر، وآخرها المجزرة التي ارتكبتها قوات الجيش ضد المتظاهرين أمام الحرس الجمهوري.  
وكالة سما الإخبارية، 2013/7/10

2. كتاب جديد لمركز الزيتون.. "معاناة البيئة والفلاح الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي"

رام الله - معا: أصدر مركز الزيتون للدراسات والاستشارات في بيروت كتاب "معاناة البيئة والفلاح الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي"، وهو الثاني عشر ضمن سلسلة "أولست إنساناً" التي يسعى المركز من خلالها إلى تقديم صورة متكاملة عن المعاناة التي يتسبب بها الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني، بأسلوب يخاطب العقل والقلب وفي إطار علمي ومنهجي موثق.  
ويحاول الكتاب، الواقع في 112 صفحة من القطع المتوسط، تسليط الضوء على معاناة الفلاح الفلسطيني، بسبب انتهاكات الاحتلال، وتأثير هذه الانتهاكات على البيئة الفلسطينية بشكل عام.  
ويستعرض الكتاب أبرز التشريعات والقوانين الفلسطينية والدولية الخاصة بحماية البيئة، التي لا يبالي الاحتلال الإسرائيلي بها، ويمضي في تنفيذ سياسة الانتهاكات لحقوق الإنسان البيئية من مصادرة الأراضي، وتدمير الغابات، واقتلاع الأشجار، واستنزاف المصادر المائية.

ويتناول الكتاب المستعمرات الإسرائيلية على البيئة الفلسطينية، والتي تُعدّ من أبرز مظاهر التشويه للبيئة الفلسطينية، حيث إنها تسيطر على الموارد الطبيعية، وتمسّ اعتداءاتها جميع عناصر البيئة الفلسطينية. ويتحدث الكتاب عن الاعتداءات الإسرائيلية على الزراعة الفلسطينية، من مصادرة للأراضي، وبناء المستعمرات، وشقّ الطرق، وإغلاق المناطق الزراعية، لأسباب أمنية أو عسكرية، وتحويل مناطق واسعة لمحميات طبيعية، ليتسنى لـ"إسرائيل" إمكانية مصادرتها لاحقاً، فضلاً عن نهب المياه الجوفية، وتحديد الكميات المسوح بضعها لأغراض الريّ، والتحكم بتسويق المنتجات الزراعية. ويبين الكتاب الخسائر، وحجم الدمار الزراعي خلال انتفاضة الأقصى، ومعاركة الرصاص المصوب (معركة الفرقان)، وعملية عمود السحاب (عملية حجارة السجيل). ويتميز الكتاب بأسلوبه السلس، الذي يجمع بين الدقة والمنهجية العلمية وبين الصور والقصص المرافقة والمختارة بعناية، ليقدّم بذلك صورة وافية عن واقع البيئة الفلسطينية في ظلّ الاحتلال الإسرائيلي. ويفرد الكتاب فصلاً خاصاً للحديث عن أثر جدار الفصل العنصري على البيئة الفلسطينية، من تقطيع المساحات الزراعية الشاسعة، وتغيير معالمها الطبيعية من تجريف وقطع للأشجار، واقتلاعها، وحرقتها. كما تسبب الجدار في تآكل التربة وانجرافها، وأدت النفايات والأتربة الصادرة عن إنشائه إلى تراكم الغبار على الأراضي الزراعية والأشجار، مما انعكس سلباً على إنتاجية هذه الأراضي الزراعية. كما يتطرق الكتاب إلى المصانع الإسرائيلية وأثرها على البيئة الفلسطينية، ومن ذلك دفن مخلفات المصانع التي تنتج مختلف الصناعات الكيماوية، والمصانع التي ينتج عن صناعتها مواد سامة مثل الألمنيوم، والكروسيوم، والرصاص، والزنك، والنيكل، وإلقاءها في المياه العادمة للمستعمرات، ومن ثمّ تحويل هذه المياه إلى الأراضي الزراعية الفلسطينية. ويخصص الحديث عن مفاعل ديمونا كنموذج للتلوث النووي الإسرائيلي، وتأثيره على البيئة الفلسطينية. ويضمّ الكتاب سبعة فصول، يتناول الأخير منها انتشار مقالع الحجارة، وسرقة التراب الفلسطيني مما شوه منظر الطبيعة وتدهورها وتلويثها.

وكالة معا الإخبارية، 2013/7/9

### 3. الدويك: لا علاقة للفلسطينيين ولا لحماس بأي عمليات تنفذ بسياء ولم تطلق رصاصاً خارج فلسطين

عمان - نادية سعد الدين: أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني عزيز الدويك عدم تدخل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الشؤون الداخلية للدول، كما في مصر ولبنان، ولم تطلق رصاصاً واحدة خارج الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، "لا علاقة للفلسطينيين ولا لحركة حماس بأي عمليات تنفذ في سيناء ضد الجيش المصري"، وفق ما أوردته الأنباء مؤخراً. وأضاف أن "منفذي الانقلاب ضدّ شرعية حكم الرئيس محمد مرسي يروجون دعاية مضادة عن ضلوع حماس في أحداث مصر، بما في ذلك الإضراب القائم في سيناء". وأرجع ذلك إلى "محاولتهم تبرير انقلابهم وتسويغ المجزرة التي ارتكبوها ضد المصلين أمام الحرس الجمهوري مؤخراً، كما أنها محاولة منهم لتشويه صورة حماس عند الشعب المصري، ولكنه أوعى من أن تتطلي عليه مثل هذه المزاعم".



ورأى أن "الانقلابيين عملوا لصالح المشروع الصهيوني في المنطقة"، لافتاً إلى "الفرحة العارمة التي عمت الكيان الإسرائيلي عندما تم الانقلاب وتزوير إرادة الشعب المصري".  
وقدّر "بعدم استمرار هذا الوضع وانعكاساته"، من حيث إغلاق معبر رفح وتدمير الانفاق، في ظل الحصار المفروض على قطاع غزة.  
وقال إن "الشعب المصري سيستلم زمام أمره قريباً باعتباره شعباً أصيلاً يرفض ما يجري من انقلاب على شرعية انتخابية شارك فيها بداية بكل حرية ونزاهة".  
على صعيد متصل، اعتبر الدويك أن الانفجار الذي استهدف أمس الضاحية الجنوبية لبيروت يأتي "ردّ فعل للجماعات المسلحة في سورية على التدخل السافر لحزب الله في القصير والمناطق السورية الأخرى".  
ولكنه نفى علاقة حماس بالحادث، وبأي من الجماعات المسلحة التي هدّدت مؤخراً حزب الله عقب تدخله في سورية، ومنها جبهة النصرة والجيش الحر وما يسمى جماعة "أحمد ياسين". واعتبر أن "عبور الحدود وقتل الناس لا بد وأن يقابله رد فعل"، بعدما كانت حماس دعت حزب الله إلى الخروج من سورية وعدم التدخل فيها.

الغد، عمان، 2013/7/10

#### 4. القدس الفلسطينية: ننتياهو يرفض وقف الاستيطان في القدس والتجمعات الاستيطانية

رام الله: كشف مسؤول فلسطيني، الثلاثاء، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، رفض وقف الاستيطان في القدس الشرقية، والتجمعات الاستيطانية الرئيسية الثلاثة في الضفة الغربية.  
وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه، لوكالة "فرانس برس": "كان مقررا ان يزور وزير الخارجية الاميركي جون كيري المنطقة، الا انه بسبب ظروف عائلية خاصة اجل الزيارة، وسوف يستعوض عن زيارته بلقاءات تجمع مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين مع فريق مساعديه الذي بقي في المنطقة.  
واضاف ان نتانياهو "عرض وقفاً مؤقتاً للاستيطان خلال المفاوضات في الضفة الغربية، دون القدس الشرقية، والتجمعات الاستيطانية، الامر الذي رفضه الجانب الفلسطيني".  
كما اوضح المسؤول الفلسطيني ايضا ان نتانياهو "يربط موضوعي مرجعية حدود عام 1967، التي يتحفظ عليها، بقبول السلطة الفلسطينية البدء بالمفاوضات، كما انه يرفض اطلاق سراح اسرى الا مع انطلاق المفاوضات، والاتفاق على ذلك خلال المفاوضات".

القدس، القدس، 2013/7/10

#### 5. السلطة الفلسطينية تخاطب المجتمع الإسرائيلي بعد فشل الاتفاق مع قيادته السياسية

رام الله - محمد يونس: لجأت السلطة الفلسطينية أخيراً إلى مخاطبة المجتمع الإسرائيلي لإقناعه بجدوى حل الدولتين للشعبين، بعد فشل عملية السلام الرامية إلى التوصل إلى تسوية سياسية مع القيادة السياسية الإسرائيلية.  
وشكل الرئيس محمود عباس لجنة خاصة للاتصال مع المجتمع الإسرائيلي ضمت عدداً من أبرز المسؤولين في منظمة التحرير والسلطة مثل ياسر عبد ربه ونبيل شعث وحنان عشراوي وجبريل الرجوب وغيرهم. وترأس اللجنة عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمد المدني الذي يتحدر من قرية فلسطينية في أراضي 1948.

ويجري أعضاء في اللجنة اتصالات مع جهات عدة في إسرائيل، وخاصة المجتمع المدني ونشطاء الأحزاب السياسية بهدف إقناعهم بأهمية السلام وحل الدولتين للشعبين، وتحذيرهم من نتائج عدم التوصل إلى مثل هذا الحل المقبول لدى مختلف الأطراف، ومثل حدوث انفجار جديد، وتحول فلسطين التاريخية إلى دولة واحدة لشعبيين متصارعين.

وقال مسؤولون في اللجنة إن لقاءات عدة عقدت مع قادة مجتمع مدني إسرائيلي، ونشطاء أحزاب لهذا الغرض.

وكتب ناشط من الحركة الشبابية على «فايسبوك» يقول: «أيدي أعضاء الليكود وشاس ملطخة بالدم الفلسطيني».

لكن نضال فقهاء مدير مكتب «تحالف السلام الفلسطيني» الذي شارك في اللقاء قال لـ «الحياة» إن هذا النوع من اللقاءات يهدف إلى إيصال الرسالة الفلسطينية إلى الرأي العام والجهات الفاعلة في إسرائيل. وأضاف: «السلام يصنع بين أعداء، ومن الطبيعي أن نخاطب حزب الليكود وحزب شاس وغيرهما من الأحزاب المؤثرة في البرلمان وفي الحكومة لأنها هي التي تصنع القرار». وأردف: «اتهامات التطبيع باطلة لأن الهدف من هذه اللقاءات ليس إقامة علاقات طبيعية وإنما إيصال الرسالة الفلسطينية، وهذا قرار من القيادة السياسية».

الحياة، لندن، 2013/7/10

## 6. ماهر أبو صبحة: أعداد العالقين داخل غزة سيصل إلى عشرات الآلاف

غزة. د ب أ: قال ماهر أبو صبحة مدير هيئة المعابر والحدود في حكومة حركة حماس المقالة في غزة إن أعداد العالقين داخل قطاع غزة ممن يحاولون السفر سيصل إلى عشرات الآلاف خلال أيام في حال استمرار إغلاق المعبر.

وذكر أبو صبحة أن الغالبية العظمى ممن هم بحاجة ماسة للسفر من يقضي إجازته كالعائلات وطلبة الجامعات أو المرضى الذين هم بحاجة للعلاج في الخارج، أو من الضيوف على غزة مثل فريق أطباء جزائري.

وشدد أبو صبحة، على أن استمرار إغلاق المعبر ليس سياسياً بل تعبيراً عن حالة أمنية بسبب الأحداث الجارية في مصر، داعياً إلى إبعاد المعبر عن المناكفات السياسية والنظر إلى خصوصية الحالة الإنسانية التي يخلفها استمرار الإغلاق.

من جهته، قال حاتم عويضة وكيل وزارة الاقتصاد في حكومة حماس إن إغلاق الأنفاق أثر سلباً على الاقتصاد في غزة وأدى إلى نقص عشرات الأنواع من المواد الغذائية التي يجرى توريدها عبر الأنفاق. وأعرب عويضة عن أمله أن تدخل البضائع عبر معبر تجاري وأن يكون هناك اتفاقية بين قطاع غزة ومصر لتحقيق الاستقرار الاقتصادي خلال الفترة القادمة.

وحول تأثير الأحداث الأخيرة على اقتصاد القطاع أشار عويضة إلى سياسة إحلال الواردات لتقليل الاعتماد على الأسواق الخارجية وإعطاء فرصة أفضل للمنتجات الوطنية لضمان وصولها إلى مستوى المنافسة مع البضائع المستوردة من حيث الجودة والكمية والسعر.

القدس العربي، لندن، 2013/7/10

**7. أجهزة الأمن الفلسطينية بالضفة بلا سيارات بسبب امتناع محطات المحروقات عن تزويدها بالوقود**  
رام الله- وليد عوض: تشهد الاجهزة الامنية الفلسطينية العاملة بالضفة الغربية ازمة حادة في حركة النقل بسبب رفض محطات المحروقات تزويد مركباتها بالوقود نتيجة تخلف وزارة المالية الفلسطينية عن دفع ثمن الوقود عن الاشهر الماضية لتلك المحطات التي تزود الاجهزة الامنية بالمحروقات.  
وفي حين قل عدد سيارات الامن والشرطة التي تتحرك على شوارع المدن الفلسطينية بأراضي السلطة نتيجة عدم وجود وقود فيها، حمل الناطق باسم المؤسسة الامنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري وزارة المالية المسؤولية، منوها في تصريحات صحافية الى ان محطات المحروقات توقفت منذ ايام عن تزويد سيارات الاجهزة الامنية بالوقود ما ادى الى شلل في حركة الاجهزة الامنية واثّر بشكل سلبي على خدمة المواطنين.  
واعلنت وزارة المالية الثلاثاء بانها بصدد سداد الديون المترتبة على الاجهزة الامنية لمحطات المحروقات، لتعود لتزويد مركبات الامن بالوقود، وذلك رغم الازمة المالية الحادة التي تعانيها السلطة منذ شهور طويلة.  
القدس العربي، لندن، 2013/7/10

**8. حماس: نعرض لحملة منظمة لتشويه صورتنا تشارك فيها جهات دولية وعربية وفلسطينية**  
رام الله - وليد عوض: أكدت حركة حماس الثلاثاء بأنها تتعرض لحملة منظمة تشارك في جهات دولية وعربية وفلسطينية لتشويه صورة الحركة وخط الاوراق في المنطقة من خلال اتهامها بالتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وخاصة مصر.  
وشدد النائب يحيى موسى احد قادة حماس البارزين في قطاع غزة ل'القدس العربي' الثلاثاء على ان كل ما يثار حول تدخل حماس في الشأن الداخلي للدول العربية وخاصة مصر 'يأتي في اطار حملة منظمة وممنهجة لتشويه مواقف حركة حماس وخط الاوراق في المنطقة واقحام الساحة الفلسطينية فيما هو ليس من اختصاصاتها ولا شأنها في هذه المرحلة'.  
واضاف موسى قائلاً 'هناك جهات مختلفة محلية واقليمية لها مصلحة في تشويه صورة حماس وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية مع عملائهم في اوساط السلطة الفلسطينية وفي اوساط بعض الحركات في هذا الاتجاه'.  
وتابع موسى 'انا اتحدث بمعلومات عن جهات تحاول ان تخط الاوراق، وان تشوه المواقف وتحاول ان تُوّقع بين الاطراف'، مشددا على ان تلك الجهات تحاول اثارة الفتنة في المنطقة من خلال اتهام حماس بالتدخل في الشأن الداخلي لمصر، مضيفاً 'وهذا وراءه مؤامرة صهيونية امريكية مع اطراف محلية فلسطينية ومع اطراف اقليمية في هذا الشأن'.  
وشدد موسى في حديثه مع 'القدس العربي' على نفي ان يكون صرح بان حماس تتدخل في الشأن المصري الداخلي، وسينعكس عليها ذلك التدخل سلبياً، مشيراً الى ان تلك التصريحات المنسوبة اليه هي من وحي خيال من يتحدث بها، وقال في تصريح صحافي الثلاثاء 'أن التشويه الإعلامي الرخيص الذي تروجه حركة فتح يعبر عن فصل من فصول المؤامرة الإقليمية والدولية التي تلعب بعض أدوارها أطراف مشبوهة عميلة للاحتلال بهدف عزل قطاع غزة وحركة حماس والمقاومة الفلسطينية الباسلة في ظل التجاذبات والاستقطابات الكبيرة التي تجري على الأراضي المصرية العزيزة'.  
وبشأن موقف حماس مما يجري في مصر قال موسى ل'القدس العربي' 'لا تعليق على هذا السؤال لاننا ملتزمون بالاجماع الوطني الفلسطيني الذي اتفق على عدم التعليق على ما يتعلق بالاحداث في مصر'.



القدس العربي، لندن، 2013/7/10

### 9. فصائل فلسطينية تطالب بوقف تدخل حماس في شؤون مصر الداخلية

رام الله . احمد رمضان: رفضت فصائل فلسطينية ما اسموه تدخل حماس بالشؤون الداخلية المصرية والدول العربية الاخرى، وأكدوا على التزامهم بموقف "النأي بالنفس" عن التدخل في الشؤون العربية الداخلية. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" مسؤول ملف المصالحة الوطنية عزام الاحمد أن "حركة حماس ارتكبت خطأ جسيماً عندما اقحمت نفسها في الشؤون الداخلية المصرية"، مضيفاً "إن الشعب المصري يعبر يومياً عبر وسائل الاعلام عن استيائه الشديد من هذا التدخل الذي طالبنا حماس بالكف عنه في اكثر من مناسبة".

وتابع الاحمد: "إن حماس تقول إنها تراقب التطورات، لكنها ومع الأسف الشديد، تزج بنفسها عبر التصريحات والممارسات في الشؤون الداخلية للدول العربية والمصرية تحديداً وإن هذا التدخل الخاطيء سيضر بالشعب الفلسطيني".

نائب الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" عبد الرحيم ملوح أكد بدوره أن "من المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني ألا نتدخل في الشؤون الداخلية لمصر والدول العربية الاخرى"، وقال: "إن مصر دولة محورية في المنطقة والعالم العربي ومهمة بالنسبة للشعب الفلسطيني وقضيته".

واشار ملوح أن "حركة حماس التي تعتبر جزءاً من جماعة "الاخوان المسلمين" تدخلت لمصلحة هذه الجماعة في مصر"، مذكراً أن "حركة "الاخوان المسلمين" تأسست في مصر، وأن هذه الاخيرة هي مركز الارشاد لباقي الجماعة في العالم"، وداعياً حماس الى "عدم التدخل والعودة الى الالتزام بأوليات الشعب الفلسطيني والتي على رأسها استعادة الوحدة الوطنية".

واعرب نائب الامين العام لـ"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" قيس عبد الكريم (ابو ليلى) عن أسفه لخروج حماس عن الاجماع الوطني من خلال تدخلها بالشؤون الداخلية لمصر، وقال "إنها بهذا التدخل الخاطيء تكون قد حكمت بالاعدام على اهلنا في قطاع غزة الذين يعانون اليوم بسبب تدخل حماس في مصر".

وقال ابو ليلى إن "موقف حماس الذي صدر اول امس حول احداث بيت الحرس الجمهوري في القاهرة والذي استبقت من خلاله نتائج لجنة التحقيق هو موقف مؤسف ويحدث ضرراً بالشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة"، ودعا حماس الى "الكف عن التدخل بالشؤون المصرية والعودة الى الاجماع الوطني الفلسطيني الملتزم بالنأي بالنفس عن التطورات التي تشهدها بعض الدول العربية".

المستقبل، بيروت، 2013/7/10

### 10. حماس تنفي علاقتها بفلسطينيين دخلا سيناء عبر الأنفاق

غزة . أشرف الهور: نفت حركة حماس يوم أمس أي علاقة لها بالشابيين الفلسطينيين اللذين اعتقلا على 'كويري السلام'، الفاصل بين سيناء ومدن قناة السويس. وقال الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة حماس في تصريح صحافي 'تؤكد حركة حماس أن الشابيين الفلسطينيين اللذين قيل انهم اعتقلا على كويري السلام ليسا من حركة حماس ولا علاقة لهما بأي فصيل فلسطيني'. ودعا الناطق باسم حماس مجدداً

الإعلام المصري إلى 'وقف مسلسل التشهير بحركة حماس والمقاومة الفلسطينية أو محاولة الزج بها في المشهد المصري'.

القدس العربي، لندن، 2013/7/10

### 11. حماس تستنكر انفجار الضاحية الجنوبية في لبنان

بيروت: استنكرت حركة حماس بشدة التفجير الذي استهدف الضاحية الجنوبية في العاصمة اللبنانية بيروت، ودعت إلى نبذ الفرقة والوقوع في الفتنة. ودانت "حماس" في بيان لها اليوم الثلاثاء (7/9) استهداف السلم الأهلي في لبنان، ودعت "للوحدة ونبذ الفرقة" وحذرت من "الفتنة التي لا تخدم إلا العدو الصهيوني".  
المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/9

### 12. الجهاد: تفجير الضاحية الجنوبية في بيروت يحمل بصمات إسرائيلية

أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن عملية تفجير سيارة مفخخة في ضاحية بيروت الجنوبية صباح اليوم تحمل بصمات "العدو الصهيوني" الذي يريد زرع الفتنة في لبنان لضرب أمنه واستقراره. وأدان ممثل الحركة في لبنان أبو عماد الرفاعي جريمة التفجير التي استهدفت المدنيين الأمنيين، مؤكدا أنها تهدف إلى زعزعة أمن لبنان واستقراره.

الوفد، الجزيرة، 2013/7/10

### 13. حماس: لا قتلى لنا بمجزرة الحرس الجمهوري في القاهرة

يو بي آي: نفت حركة حماس وجود معتقلين أو قتلى من أعضائها ضمن قتلى المجزرة التي وقعت أمام دار الحرس الجمهوري بالقاهرة فجر الاثنين وقتل فيها العشرات من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي. وقال الناطق باسم حماس سامي أبو زهري في بيان تلقت يونايك برس إنترناشونال نسخة منه، "إن ادعاءات بعض الجهات المصرية حول وجود أفراد قتلى وبعض المعتقلين من حركة حماس في مجزرة الحرس الجمهوري بمصر هو كذب لا أساس له من الصحة".  
وطالب أبو زهري وسائل الإعلام المصرية بـ"التوقف عن مسلسل التشويه بالمقاومة الفلسطينية وهو ما لا يستفيد منه سوى العدو الإسرائيلي".

الجزيرة.نت، الدوحة، 2013/7/10

### 14. نتياهو يعين مستشاره رون دريمر سفيراً لـ"إسرائيل" في واشنطن

(أ. ف. ب.): عين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو، أمس، أحد مستشاريه القريبين رون درمر المعروف بموقفه المتطرف من الملف الفلسطيني والذي يعتبر قريباً من الجمهوريين، سفيراً في واشنطن. وسيخلف رون درمر، مايكل اورن الذي سيغادر واشنطن في الخريف المقبل بعدما شغل هذا المنصب لـ4 أعوام. وقال نتياهو كما نقل عنه بيان لمكتبه، إن "درمر يتحلى بكل الصفات الضرورية لتولي هذا المنصب المهم بنجاح. إنني أعرفه منذ أعوام عدة واعلم بأن رون سيمثل "إسرائيل" بصدق في عاصمة أهم حليف لنا، الولايات المتحدة.

الخليج، الشارقة، 2013/7/10

## 15. يعالون: الأحداث بمصر وسورية ولبنان تاريخية يجب فهمها بعمق ولن تنتهي بالوقت القريب

ذكرت عرب 48، 2013/7/10، أن وزير الأمن الإسرائيلي موشي يعالون قال، مساء أمس الثلاثاء، إن عدم الاستقرار في مصر يلزم إسرائيل بالبقاء متيقظة. وفي مؤتمر نظّمته جامعة تل أبيب، بمناسبة مرور 40 عاما على حرب 1973، قال يعالون إن الأحداث في مصر وسورية ولبنان هي أحداث تاريخية يجب فهمها بعمق ولن تنتهي في الوقت القريب. وأضاف أنه في مصر يوجد ثورة وثورة مضادة، وأن حالة عدم الاستقرار التي لا يمكن معرفة نهايتها تلزم الجيش بالتيقظ من الناحيتين الاستخبارية والعملائية، وتلزم المستوى السياسي أيضا. وعن سورية، قال يعالون إن "هناك حربا أهلية سقط فيها حتى الآن نحو 100 ألف قتيل، ولا أعرف كيف ستنتهي.. هذه الحرب عبرت الحدود إلى لبنان". وادعى أن إسرائيل لا تتدخل، وأن ما يحصل هو حدث تاريخي دور أهمية كبيرة لن ينتهي قريبا.

وفي حديثه في الشأن الفلسطيني قال يعالون "يجب ألا ننظر إلى الأمور بمصطلحات أبيض وأسود فقط، وإنما الرمادي أيضا". وأضاف أن هناك تهديدات وفرصا أيضا، وأنه يأمل أن تعرف إسرائيل كيف تستغل ذلك، مشيرا إلى أن ذلك ليس بالضرورة حلا، ويقترح "معرفة كيفية التعايش في واقع فيه قضايا غير محلولة". وفي نهاية كلمته قال "يجب أن نعرف كيف نعيش مع التحديات باعتبار أننا لا نستطيع حل القضايا الآن، بما في ذلك الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي سيشغلنا لفترة ليست قصيرة". وأرودت السفير، بيروت، 2013/7/10، أن يعالون نفى أن يكون لثل أبيب علاقة بانفجار بئر العبد وأكد أنها تراقب تطورات الأمور في سوريا ولبنان ولا تتدخل فيها. وأشار إلى أن «الحرب الأهلية في سوريا انتقلت إلى لبنان بعد تدخل حزب الله فيها وأن انفجار بئر العبد وغيره من أحداث العنف في طرابلس وصيدا يندرج في إطار الصراع بين الشيعة والسنة».

وأضافت وكالة رويترز للأخبار، 2013/7/9، عن عماد عمر، أن المعارضة السورية قالت يوم الثلاثاء إن قوات أجنبية دمرت صواريخ روسية متقدمة مضادة للسفن في سوريا في تصريح يشير فيما يبدو إلى هجوم إسرائيلي. وقالت المعارضة إن قوة الانفجارات الهائلة تتجاوز قوة النيران لديها لكنها تتناسب مع قوة النيران الخاصة بجيش حديث مثل الجيش الإسرائيلي. ولم تؤكد إسرائيل تورطها أو تنفيه. وقال وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعالون للصحفيين ردا على سؤال عن انفجارات اللاذقية "وضعنا خطوطا حمراء فيما يتعلق بمصالحنا ونبقي عليها. هجوم يقع هنا تفجير هناك وروايات مختلفة - في أي حادث في الشرق الأوسط فإنه يجري إلقاء المسؤولية علينا في معظمها". وقال مسؤول أمني إسرائيلي كبير سابق - رفض أن يذكر اسمه - لروترز إنه من المعروف أن المنطقة المعنية في اللاذقية تستخدم لتخزين صواريخ ياخونت.

## 16. "إسرائيل" تلوح بقبول قوات روسية في الجولان مقابل وقف صفقة صواريخ "إس300" لسورية

ذكرت القدس العربي، لندن، 2013/7/10، عن زهير أندراوس، أن مصادر أمنية إسرائيلية وُصفت بأنها رفيعة المستوى قالت، إنه من المقرر أن تصل الدفعة الأولى من الصواريخ الروسية من طراز S300 إلى سورية في غضون الأسابيع القليلة القادمة، مشيرة إلى أن الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الدولة العبرية والضغطات التي مارستها لإحباط الصفقة الروسية-السورية فشلت.

ونقل محلل الشؤون العسكرية في صحيفة 'يديعوت أحرونوت'، أليكس فيشمان، عن المصادر قولها إن الجيش الإسرائيلي بات في حالة ترقب ويقظة، ذلك أنه من غير المستبعد بالمرّة أن يؤدي الأمر إلى تصعيد على الجبهة الشمالية، على حد تعبيرها.

وكشفت المصادر أن الدولة العبرية، تستعد في هذه الأيام، بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية لبذل الجهود الدبلوماسية الأخيرة لثني روسيا عن إخراج الصفقة إلى حيز التنفيذ.

وفي تلميح مباشر إلى أن إسرائيل قد تلجأ إلى المواجهة العسكرية، نقلت 'يديعوت أحرونوت' عن مصادر عسكرية إسرائيلية، أكدت على إنها عالية المستوى، قولها إن المصادر أوضحت بشكل غير قابل للتأويل بأن الدولة العبرية لن توافق على نصب بطاريات الصواريخ الروسية على الأراضي السورية، لأن نصبها، سيؤثر سلبيًا على تفوق سلاح الجو الإسرائيلي، وسيمنعه من حرية التحليق على الجبهة الشمالية، وليس فقط لمواجهة التهديد السوري، كما أنه بحسب المصادر عينها، فإن إسرائيل ترفض الصفقة جملة وتفصيلاً لخشيتها من أن تصل هذه الصواريخ إلى ما أمستها بالتنظيمات المعادية، إن كان ذلك لحزب الله، أو للجمهورية الإسلامية الإيرانية، في حال سقوط نظام الرئيس د. بشار الأسد، وحذرت المصادر نفسها قائلةً إن نصب صواريخ S300 على الأراضي السورية تعتبره إسرائيل خطيراً جداً، وستعامل مع هذه الصواريخ على أنها تُشكل خطراً كبيراً على مصالحها الحيوية، على حد قولها.

وأرودت الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/10، عن نظير مجلي، أن وزيرة القضاء الإسرائيلية تسيبي ليفني في وقت الذي كانت فيه تتفاوض مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حول صفقة الصواريخ الروسية المضادة للطائرات «إس 300» المزمع تسليمها لنظام الرئيس بشار الأسد، قال سفير إسرائيل لدى روسيا أمس، إن بلاده مستعدة لمناقشة نشر محتمل لقوات حفظ سلام روسية في منطقة عازلة تخضع لرقابة الأمم المتحدة في مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل.

ومع أن مصدراً في مكتب ليفني حاول «التقليل من أهمية الزيارة»، واعتبرها «زيارة عمل مع نظيرها الروسي، ألكسندر كونوفالوف، تتناول بعض القضايا الأمنية المتعلقة بمكافحة الإرهاب، إلا أن مصادر سياسية أكدت أن ليفني التقت وزير الخارجية، سيرغي لافروف، أمس، وتباحثت معه في (قضايا أمنية حساسة)، وحاولت ثني حكومته عن تسليم الصواريخ لسوريا».

وحسب مصادر غير مؤكدة فإن ليفني، ومن خلال القنّاعة بأن روسيا تريد تنفيذ هذه الصفقة وبسرعة، لأسباب مالية، عرضت على لافروف البحث المشترك عن بدائل توفرها إسرائيل والولايات المتحدة تعويضاً عن قيمة هذه الصفقة، والتي تصل إلى مليار دولار. ولم يعرف ما كان رد الروس على هذا العرض. وقالت هذه المصادر إن ليفني أحببت، إذ علمت بأن الروس عرضوا على إيران أن تشتري الصاروخ «إس 300» وشعرت بأن تسريب هذه المعلومة كان بمثابة ابتزاز روسي لها.

## 17. "معاريف": الكنيست يمدد العمل بقانون الطوارئ لستة شهور إضافية

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "معاريف" ان الكنيست صادق أمس، على توصية تقدّمت بها اللجنة المشتركة للجنة الخارجية والامن ولجنة القانون والتشريع والقضاء التابعتين للكنيست، لتمديد العمل بقانون الطوارئ الساري في اسرائيل منذ العام 1945، وذلك لستة اشهر إضافية، لينتهي العمل به في تاريخ 31 كانون اول 2013. ويتم تمديد هذا القانون تلقائياً بشكل سنوي منذ العام 1945.

القدس، القدس، 2013/7/10

## 18. "إسرائيل" تتهم محمد البرادعي بالتواطؤ مع إيران في تطوير برنامجها النووي

المستقبل: أفادت تقارير صحافية إسرائيلية أمس الثلاثاء، أنه على الرغم من أن الغرب ينظر إلى المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي المرشح للعب دور مهم في المرحلة الانتقالية المصرية، باعتباره صوتاً معتدلاً وليبرالياً في مصر، فإن إسرائيل تذكر له تردده بالنسبة للملف النووي الإيراني الأمر الذي ساعد طهران في إنجاز خطوات هائلة باتجاه امتلاك سلاح نووي. ونقلت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية عن السفير الإسرائيلي السابق في واشنطن إيتامار رابينوفيتش قوله للإذاعة الإسرائيلية: "لقد ظل (البرادعي) لأعوام عدة مريحاً للغاية بالنسبة للإيرانيين، ومن دون موقفه اللين لا أعتقد أن الإيرانيين كانوا قد وصلوا إلى ما وصلوا إليه حالياً (في ما يتعلق ببرنامجهم النووي). ولا أعتقد أن نواياه تجاه إسرائيل ستكون مريحة، وإن كان يتعين اختبار هذا". وأعدت الصحيفة نشر تصريحات لديبلوماسي عام 2008 قبيل انتهاء عمل البرادعي في الوكالة، قال فيها للصحيفة: "سجله كمدير للوكالة عبارة عن إخفاقات مدوية". وأضاف أنه "يمكن الحكم على البرادعي انطلاقاً من حقيقة أنه خلال فترته نجحت سوريا وليبيا وكوريا الشمالية وإيران في تطوير برامج نووية، معرباً عن اعتقاده ان "الوكالة الدولية أخفقت في الحالات الأربع".

المستقبل، بيروت، 2013/7/10

## 19. "هآرتس": القضاء الإسرائيلي يضع وثائق "الطابو" الفلسطينية في متناول المستوطنين

رام الله - كفاح زبون: في خطوة استثنائية، سمحت المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس للمستوطنين بالحصول على معلومات وملفات «الطابو» الخاصة بالأراضي المملوكة للفلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها التي أقيمت عليها مستوطنات كبيرة وصغيرة، بعد 46 عاماً من الرفض. وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن الملفات الخاصة بالأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية كانت سرية ويمنع على المستوطنين الاطلاع عليها لأي سبب، بخلاف القانون الإسرائيلي المعمول به داخل إسرائيل والذي يتيح لأي شخص طلب أي تفاصيل متعلقة بأي أرض مجاورة له. ويعتبر القرار الإسرائيلي الذي وصفته «هآرتس» بـ«الدراماتيكي»، خطيراً على نحو خاص؛ إذ يمكن المستوطنين من التوسع وشراء، أو السيطرة على، أراضٍ قريبة بعد معرفة مصيرها. وأوضحت «هآرتس» أن «القرار سيمكن المستوطنين من معرفة مالكي الأراضي القريبة من المستوطنات، عبر طلب من دائرة (الطابو) التابعة للإدارة المدنية، وما هي مساحتها وحدودها كذلك». وجاء القرار الجديد بعد التماس تقدم به مستوطنون من مستوطنة «بساغوت» العام الماضي، وطلبوا فيه السماح لهم بالحصول على معلومات متعلقة بالأرض التي أقيمت عليها المستوطنة، والتلال المحيطة بها، بدعوى أنهم ينوون ابتاعها من أصحابها الحقيقيين. وقالت «هآرتس»: «إن هذا القرار سيكون له تأثير كبير على توسيع المستوطنات في مناطق مثل رام الله والأغوار؛ إذ يسعى المستوطنون إلى السيطرة على أراضٍ مجاورة مسجلة في الطابو». وأضافت: «سيسهل هذا عقد صفقات شراء لتوسيع المستوطنات التي تعاني من نقص المساحات».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/10



## 20. "هآرتس": الاحتجاجات التركية جمدت جهود المصالحة بين تل أبيب وأنقرة

القدس - يو بي أي: ذكرت صحيفة "هآرتس" إن التقديرات في وزارة الخارجية الإسرائيلية تشير إلى أن الاحتجاجات التي شهدتها تركيا في الفترة الأخيرة ضد سياسة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، أدت إلى دخول جهود المصالحة بين إسرائيل وتركيا في حالة جمود عميقة. واحتمالات نجاح المصالحة في الأجواء السياسية الحاصلة في تركيا "تقارب الصفر". وأضافت الصحيفة أن وضع أردوغان في أعقاب الاحتجاجات بات أضعف من الماضي وأنه في وضع كهذا سيواجه صعوبة في التراجع عن مبلغ التعويضات لعائلات النشطاء الأتراك. وتابعت الصحيفة أن أردوغان لن يتمكن من تمرير قانون في البرلمان التركي لإلغاء الإجراءات القضائية التي تم بدئها في تركيا ضد جنود الجيش الإسرائيلي الذي شاركوا في مهاجمة الأسطول. ووفقاً للصحيفة فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هو "محبط جداً" بسبب الطريق المسدود الذي وصلت إليه محادثات المصالحة مع تركيا، وأنه ليس نادماً على تقديم الاعتذار لتركيا على مقتل تسعة نشطاء في أسطول الحرية لكنه يشعر أنه تم خداعه بحيث قدم الاعتذار بينما توقفت محادثات المصالحة ولم تتم إعادة السفيرين التركي والإسرائيلي إلى تل أبيب وأنقرة.

الحياة، لندن، 2013/7/10

## 21. موقع "واللا": الشرطة الإسرائيلية تعتقل إسرائيلياً هدد بقتل شمعون بيريز

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: ذكر موقع "واللا" الاخباري العبري ان شرطة مدينة بتاح تكفا إعتقلت إسرائيلياً (65 عاماً) بتهمة تهديد الرئيس الاسرائيلي شمعون بيرس. وتضيف الصحيفة ان الرجل اتصل هاتفياً بسكرتاريا مقر الرئيس الاسرائيلي واخبرهم انه يعتزم تصفية الرئيس بيرس، وفي اعقاب التحقيق معه قررت الشرطة إستمرار إعتقاله.

القدس، القدس، 2013/7/10

## 22. "إسرائيل": "الخدمة العسكرية" تدفع اليهود المتشددون "الحريديم" إلى مواجهة "الصهيونية العلمانية"

الناصره - برهوم جرابسي: أدى إقرار الحكومة الإسرائيلية صيغة مشروع قانون يقضي بفرض الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال على اليهود المتزمتين "الحريديم" إلى تأجيج الجدل بين "الصهيونية العلمانية" و"الحريديم". ويأتي ذلك بالتزامن مع سلسلة إجراءات أجرتها حكومة بنيامين نتياهو في الموازنة العامة، ويعتبرها "الحريديم" موجهة ضدهم، حيث تعالت الأصوات المهذدة للحكومة بإجراءات تصعيدية حيال ذلك. وجمع المحللون، أنه في حال تم إقرار القانون، فإنه سيقود إلى صدام ميداني بين الأجهزة الإسرائيلية و"الحريديم"، رغم أن صيغة القانون تتحدث عن تطبيقه على مراحل تمتد إلى اربع سنوات. وفيما احتج الحريديم الغربيون "الأشكناز" على القرار، التزم الشرقيون منهم "السفراديم" الصمت، بقرار من رئيس الحركة السياسي النائب آرييه درعي.

وقدّر محللون إسرائيليون، أن درعي معني بإبقاء الجدل "على نار هادئة"، في محاولة لإجهاض القانون بالتعاون السري مع نتياهو، أو أن يسعى إلى المماطلة في إقراره.

وقال النائب يعقوب ليتسمان من قادة الحريديم السياسيين، ومن كتلة "يهדות هتوراه"، إن إقرار القانون هو استمرار لنهج الكراهية والإبادة الذي تتبعه الحكومة، إلا أن هذه المؤامرة لن تنجح، فمن يعتقد أنه بالإكراه

والقوة والعقوبات والضربات والتهديدات، سيخضعون طلاب التوراة، فهو يرتكب خطيئة فادحة، فمن الأفضل لهم أن يلتفتوا إلى التاريخ، لأنه في كل خلاف معنا خرجنا منتصرين، وطلاب التوراة سيفضلون دخول السجن، وتلقي عقوبات اقتصادية، على أن يتنازلوا عن دراسة التوراة".

الغد، عمان، 2013/7/10

### 23. حراك إسرائيلي . أمريكي بشأن مصر: قطع المعونة العسكرية يمسّ بمستقبل السلام والأمن في سيناء

حلمي موسى: أثارت مطالبات برلمانية أميركية وتصريحات رسمية بشأن المعونة العسكرية لمصر مخاوف في إسرائيل من أثر ذلك على مستقبل معاهدة السلام مع مصر. وأشارت وسائل إعلامية إسرائيلية مختلفة إلى أن الحكومة الإسرائيلية أوضحت في أعقاب هذه المطالبات والتصريحات للمسؤولين الأميركيين أن المساس بالمعونة العسكرية لمصر سيقود إلى تدهور الوضع الأمني في سيناء.

ونقلت الصحف الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قوله إنه بعد التحذير الذي أطلقه الرئيس باراك أوباما حول احتمال أن تعيد بلاده النظر في المعونة الأميركية لمصر البالغة 1,5 مليارات دولار سنوياً، اهتمت إسرائيل بإبلاغ أميركا أن المساس بالمعونة يلحق الضرر بإسرائيل.

وبحسب المسؤول الإسرائيلي فإنه خلال المداولات التي جرت على أعلى المستويات بين نتنياهو ووزير دفاعه موشي يعلون مع المسؤولين الأميركيين، أوضحت إسرائيل بشكل حازم أن كل مساس بالمعونة يضر بقدرات أجهزة الأمن المصرية على مجابهة قوى «الإرهاب» في شبه جزيرة سيناء التي تهدد إسرائيل. ولفت المسؤول إلى أنه «في سيناء ذراع قوي وخطير لتنظيم القاعدة، عدو إسرائيل ومصر والأميركيين أيضاً. وإذا تضررت المعونة فإن القاعدة هي الرابح من ذلك».

وأشار المسؤول الإسرائيلي إلى أن الرسالة الإسرائيلية ليست تأييداً للجيش المصري أو لأي جهة أخرى، مضيفاً «فنحن لا نتدخل في السياسة الداخلية لمصر، هذا ليس شأننا. كما أنه عندما تولى الإخوان الحكم لم يقل أحد في إسرائيل بوجوب تقليص المعونة لمصر، بل على العكس، موقفنا كان حينها مشابهاً لموقفنا اليوم. والجميع يعلم أن مصر بحاجة للمعونة حاجتها للهواء للتنفس، والجميع يفهم أنه من دون هذه المعونة ستسود الفوضى وتتعزز قوى الإرهاب».

وأكد مسؤول أميركي أن المداولات بين إسرائيل وأميركا منذ «الانقلاب العسكري» في مصر شهدت رضى إسرائيلي عن التطورات، وعلى انتهاء حكم «الإخوان المسلمين». وأضاف أن هناك اتفاقاً بين أميركا وإسرائيل على وجوب نقل مقاليد الحكم بأسرع وقت إلى حكومة مدنية والتأكيد على إجراء انتخابات حرة. بل أن مستشار الأمن القومي الإسرائيلي الجنرال عاميدورر أبلغ رايس، بأمل إسرائيل أن يعمل الحكم الجديد على إنشاء ائتلاف واسع قدر الإمكان، وأن لا يبعد أو يسكت المعارضة، كما فعل «الإخوان المسلمون».

السفير، بيروت، 2013/7/10

### 24. "هآرتس": الكشف عن سجين سري جديد في "إسرائيل"

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية اليوم الثلاثاء عن وجود سجين سري آخر يُرمز له بالسجين "إكس" في سجن إسرائيلي، وألقت مزيداً من الضوء على ظروف انتحار عميل للموساد يحمل الجنسيتين الأسترالية والإسرائيلية عام 2010 وكان معتقلاً في السجن نفسه.

والسجين "إكس" الذي لم تحدد جنسيته ولا هويته كان معتقلا في زنزانة الحبس الانفرادي بسجن أيلون قرب زنزانة "بين زيغير" الذي عُرف أيضا بالسجين "إكس" وانتحر شنقا في ديسمبر/كانون الأول 2010 حسب الإذاعة العامة، محدثا صدمة في إسرائيل وأستراليا عندما نُشر خبر انتحاره. وتظهر الوثائق التي كشفتها صحيفة هآرتس أن السجين الثاني أدين بالفعل دون إيضاح نوع جريمته، ولكن تعذر على وسائل الإعلام تحديد هل ما زال معتقلا أم لا؟ وما هي التهم الموجهة إليه؟ وأفاد المحامي المتخصص في شؤون الاستخبارات أفيغدور فيلدمان الذي زار زيغير قبل انتحاره أن السجناء الذين يصنفون تحت الرمز "إكس" لديهم ثلاث نقاط مشتركة: "أنهم إسرائيليون، ويعملون في مؤسسات مرتبطة بالأمن سرية الأنشطة، واعتقالهم دليل على فشل هذه المؤسسات التي عجزت عن منع الجُح التي أوقف هؤلاء العملاء بموجبها". وكُشف عن وجود السجين "إكس" الثاني في أعقاب رفع الستار عن تقرير محكمة يتعلق بوفاة زيغير، وكشف أن الكاميرات الثلاث الموجودة في زنزانة السجين كانت معطلة وأن لم يكن في غرفة مراقبة الشاشات أي حارس لحظة شنق السجين نفسه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/9

## 25. "إسرائيل" تحذر العرب من انتقادها في اجتماع نووي للأمم المتحدة

فيينا - فريدريك دال: قال دبلوماسيون عرب يوم الثلاثاء انهم سيسعون لتكثيف الضغط على إسرائيل بشأن ترسانتها النووية المفترضة لكن إسرائيل قالت ان أي محاولة "لانتقادها" ستكون لها نتائج عكسية. وقال سفير إسرائيل لدى الوكالة ايهود ازولاي لرويترز ان الدول العربية "تسلك مسارا يأتي بنتيجة عكسية من خلال إثارة هذه القضية... ومحاولة انتقاد إسرائيل". ويقول المسؤولون الأمريكيون والإسرائيليون انه لا يمكن جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية إلا بعد التوصل الى اتفاق سلام موسع بين العرب وإسرائيل ووقف إيران برنامجها النووي. وقال السفير الإسرائيلي ازولاي "الاجواء في الشرق الأوسط" لن تساعد على عقد المؤتمر حاليا. وأضاف "ترون ما يحدث في سوريا وفي ليبيا وفي إيران والآن في مصر أيضا" في إشارة إلى حالة عدم الاستقرار وإراقة الدماء في المنطقة.

وكالة رويترز للأخبار، 2013/7/9

## 26. مواجهات بين متدينين يهود "الحارديم" وشرطة الاحتلال في مدينة يافا

يافا: قال شهود عيان في مدينة يافا وسط فلسطين المحتلة عام 48، إن مواجهات وقعت بعد ظهر اليوم الثلاثاء (7/9) بين متظاهرين من المتدينين اليهود (الحارديم) وقوات من شرطة الاحتلال. وأضاف الشهود أن المواجهات وقعت أثناء احتجاج نظمتها مجموعة من المتدينين اليهود، أمام المستشفى الفرنسي بمدينة يافا، احتجاجا على أعمال الحفريات التي تشهدها أرض المستشفى. ويدعي "الحارديم" أنه يوجد في المكان مقبرة يهودية مزعومة، تحتوي على رفات يهود، يعود تاريخها لمئات السنين، موجودة تحت مبنى المستشفى الفرنسي، وقاموا بمحاولة إعاقة أعمال الحفريات والبناء التي تُقام في المكان بأجسادهم، إلا أن قوات من شرطة الاحتلال وحرس الحدود تصدت لهم واعتقلت عددا كبيرا منهم. وكان "الحارديم" نظموا خلال الأسابيع الماضية عدة تظاهرات في المكان احتجاجاً على أعمال الحفريات.

قدس برس، 2013/7/9

## 27. الاحتلال يقر بناء 500 وحدة استيطانية

"المستقبل": أفاد موقع "واللا" الاستخباراتي الإسرائيلي أن سلطات الاحتلال أقرت تنفيذ خطتين جديدتين لبناء أكثر من 500 وحدة استيطانية جديدة، ستقام 255 منها في مستوطنة "كفار أدوميم" في منطقة بنيامين، فيما تنص الخطة الثانية على بناء 245 وحدة جديدة في مستوطنة "معون" جنوب مدينة الخليل. من جهة أخرى، قررت سلطات الاحتلال ترحيل عائلة مؤلفة من 12 فردا من مكان سكنها في التجمعات البدوية شرق رام الله، وذلك بعدما كانت قد أمهلتها مدة 40 يوما للرحيل، وإلا سيتم هدم بيتها وبركسات الأغنام التابعة لها. يذكر أن سلطات الاحتلال تعمل على إخلاء العائلات البدوية من أماكن سكنها شرق رام الله وتجميعها في منطقة النويعة في مدينة أريحا في إطار مخطط لتهجير كل العائلات البدوية في الضفة وتجميعها في مكان محصور بمساحة معينة.

المستقبل، بيروت، 2013/7/10

## 28. تأجيل مشاريع إعادة إعمار غزة بسبب وقف دخول مواد البناء عبر الأنفاق مع مصر

غزة - من أشرف الهور: أعلن في قطاع غزة عن تأجيل تنفيذ عددا من مشاريع إعادة الإعمار المقدمة ضمن المنحة القطرية، بسبب إغلاق أنفاق التهريب مع مصر التي تمر منها مواد البناء إلى القطاع، فيما أعلنت وزارة التربية والتعليم عن وقف تشييد 39 مدرسة لذات السبب. وأعلن نقيب المقاولين في قطاع غزة نبيل أبو معيلق تأجيل تسليم عطاءات عدد من المشاريع القطرية في القطاع، بسبب إغلاق الأنفاق الحدودية نتيجة للأحداث الجارية في مصر، وعدم توفر المواد الإنشائية. وبين أن قطاع الإنشاءات يعتمد بنسبة تتجاوز الـ80 بالمئة على الأنفاق في توفير المواد اللازمة لتنفيذ المشاريع في ظل إبقاء الاحتلال على معابر وحصاره مستمرا. إلى ذلك، أعلنت وزارة التربية والتعليم العالي، عن توقف أعمال البناء في 39 مدرسة جديدة نتيجة تجدد الحصار والإغلاق على قطاع غزة، بما في ذلك إغلاق الأنفاق والمعابر. وقالت أن توقف إنشاء المدارس الجديدة يؤثر سلباً على المسيرة التعليمية خاصة وأن قطاع بحاجة إلى المدارس الجديدة للتخفيف من حدة الكثافة.

القدس العربي، لندن، 2013/7/10

## 29. حنا عيسى: الاحتلال اعتقل 170 طفلاً مقدسياً منذ بداية العام

القدس المحتلة - خدمة قدس برس: اتهم حقوقي فلسطيني سلطات الاحتلال الإسرائيلي باستهداف الأطفال الفلسطينيين من سكان مدينة القدس المحتلة، مشيراً إلى أن عدد الأطفال الذين تم اعتقالهم في القدس منذ بداية العام الجاري (2013) تجاوز مائة وسبعين معتقلاً. وقال أستاذ القانون الدولي د. حنا عيسى، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم الثلاثاء (7/9): "إن اعتقال الأطفال وفرض الإقامة الجبرية عليهم، أولى خطط الاحتلال لقتل الطفولة وتبديدها، وأوضح أن أحياء الطور، والعيسوية، وسلوان والبلدة القديمة، شهدت أكثر حالات اعتقال للأطفال المقدسيين، مشيراً إلى أن عملية الاعتقال تتم في الليل من خلال القوات الخاصة والملثمين، التي تعتمد

اقتحام البيت بصورة همجية وسرقة الطفل من أحضان والديه لجعله يشعر بعدم الأمان، واستخدام العنف والتكبير دون مبرر والتحقيق دون وجود الأهل، والمنع من الذهاب للحمام، وحرمانهم من شرب الماء أثناء عمليات التحقيق معهم لإجبارهم على الاعتراف بإلقاء الحجارة، إضافة إلى ممارسة ضغوطات نفسية وجسدية عليهم.

قدس برس، 2013/7/9

### 30. فلسطين: "مرصد" يصف توصيات النقد الدولي بـ"حامل المطرقة يرى الناس مسامير"

رام الله - معا: وصف مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، يوم الاثنين 2013/7/8، أن توصيات بعثة صندوق النقد الدولي الموجهة للسلطة الفلسطينية بأنها "حامل المطرقة يرى الناس مسامير". وأكد المرصد أن تحميل الفلسطينيين مسؤوليات "تراجع النمو"، ولجوء الحكومة إلى حلول داخلية في كل مرة. هو مشابه تماماً عندما يقوم شخص ما "بصفحك فتكون ردة فعلك بصفع الشخص الذي يقف خلفك". جاء ذلك في تعقيب مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين على مطالب بعثة صندوق النقد الدولي لرئيس الوزراء المستقيل. وأكد المرصد أن بعثة الصندوق برئاسة كريستوف ديونفالد والتي التقت رامي الحمد الله ونائبه محمد مصطفى ووزير مالىته شكري بشارة، الأخير اجتمع في ذات الأسبوع مع وزير المالية الإسرائيلي لتسوية بعض القضايا العالقة "وتعزيز التعاون الاقتصادي". واعتبر المرصد "أن المطالبات التي وضعها الصندوق والتي تدين إدارة الفلسطينيين للاقتصاد ولا تربط تدهوره بوجود احتلال، لن يجرؤ رئيس الوزراء الحالي على التعامل معها وأن أبدى تفهماً ما لتلك المطالبات، لأن ذلك سيضعه في مواجهة مع النقابات، وتحديدًا نقابة العاملين في القطاع العام الذي يريد الصندوق تحجيم دوره في الاقتصاد، وذلك عبر تخفيض فاتورة الرواتب من خلال خفض الرواتب العالية وإيقاف بدل العلاوات ووقف التوظيف في القطاع العام، وهو ما يبشر بزيادة نسبة البطالة إذا ما التزمت السلطة بهذه التوصية.

وكالة معا الإخبارية، 2013/7/8

### 31. الاحتلال يحاكم ناشطين فلسطينيين أمام محكمة عسكرية

(رويترز): مثلت ناشطتان فلسطينيتان أمام محكمة عسكرية "إسرائيلية"، أمس، لدورهما في احتجاجات على مستوطنة بالضفة الغربية المحتلة. وقالت منظمات حقوقية ونشطاء إن محاكمة الناشطين ناريمان التميمي ورنما حمادة تأتي في إطار تصعيد لحملة الاعتقالات "الإسرائيلية" لمنظمي الاحتجاجات الفلسطينية. والتهم المنسوبة إلى الناشطين تركز على دخولهما "منطقة عسكرية مغلقة" خلال احتجاج في قرية النبي صالح في 28 يونيو، وهي تهمة نادراً ما تؤدي إلى المحاكمة. وقالت منظمة العفو الدولية، "حرمتنا من الحق الإنساني الأساسي في الاحتجاج السلمي على استيلاء مستوطنين "إسرائيليين" على أرض بشكل غير قانوني وقد لجأ القضاء "الإسرائيلي" لأدوات قانونية زائفة لمعاقتهم".

الخليج، الشارقة، 2013/7/10



### 32. "الإغاثة الزراعية" تطلق حملة لاسترداد حقوق فلسطين المائية

عاطف دغلس - نابلس: أطلقت جمعية الإغاثة الزراعية الفلسطينية حملة عامة لتوعية الفلسطينيين بحقوقهم المائية، ورفضاً لسياسات إسرائيل العنصرية التي تسيطر عبرها على 85% من مياه الفلسطينيين. وقال خالد منصور مدير الإغاثة الزراعية بنابلس (حيث أطلقت الحملة)، في حديثه للجزيرة نت أن الحملة ذات طابع وطني تهدف لحماية المزارع الفلسطيني بالدرجة الأولى والمواطن بشكل عام، إذ إن الزراعة التي تعد ركيزة الاقتصاد الفلسطيني تواجه خطر قلة المياه واستنزاف الاحتلال لها.

من جهته أقر وزير الزراعة الفلسطيني وليد عسّاف بوجود نقص بالمياه الممنوحة للفلسطينيين، لكون الاحتلال يسيطر على 650 مليون متر مكعب من أصل 800 مليون من المياه المتجددة سنوياً بفلسطين، وهي أقل نسبة بالعالم. وقال للجزيرة نت إن هذا يضع قيوداً على التنمية الزراعية ويحد من زيادة الأراضي المزروعة بالبري، والتي تقلل بدورها من نسب البطالة والفقر وتزيد نسبة الإنتاج وتوفير الأمن الغذائي، كما تزيد الصادرات الزراعية.

وبيّن أن نقص المياه أرجع الدخل القومي من الزراعة لأدنى مستوى، إذ تراجع إلى 5.6%، موضحاً أنهم ينوون رفعه إلى 10.5% خلال السنوات الخمس القادمة، وهو ما يتطلب توفير 30 مليون متر مكعب من المياه، "ولكن سيطرة إسرائيل على المياه تمنع ذلك".

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/9

### 33. بعدما فقد الأمل في العلاج... أسير فلسطيني يتبرع بأعضائه

عوض الرجوب: في رسالة مُسربة من داخل السجون الإسرائيلية اطلعت عليها الجزيرة نت، يتوقع الأسير محمود أبو صالح (40 عاماً) الموت في أي لحظة، ومن هنا بادر بكتابة وصية نادرة تبرع فيها بأعضائه، ومنها قرنيته لزميل له داخل السجن.

وشكلت الرسالة صدمة لذوي الأسير واعتبروها وداعية ينعى فيها نفسه، دون أن يتمكنوا من فعل شيء له سوى التضامن والاعتصام الذي يروونه ضعيفاً ولا يجدي نفعاً.

ويوضح الباحث في قضايا الأسرى منقذ أبو عطوان أن الأسير محمود أبو صالح وصل إلى مرحلة فقد فيها الأمل بإطلاق سراحه حياً أو تقديم العلاج له، وعليه أعلن التبرع بأعضائه.

الجزيرة نت، الدوحة، 2013/7/9

### 34. الإفراج عن الأسير هلال سويطات بعد ستة أعوام قضاهما في سجون الاحتلال

جنين: أفرجت قوات الاحتلال (الإسرائيلي)، عن الأسير هلال سعيد عبدالله سويطات من مخيم جنين والبالغ من العمر سبعة وعشرين عاماً والذي أمضى داخل سجون الاحتلال ستة أعوام تنقل خلالها بالعديد من مراكز التوقيف والاعتقال وأفرج عنه من معتقل النقب.

وذكر بلال سويطات أن شقيقه اعتقل وعمره 21 عاماً من خلال كمين تم نصبه على مدخل جنات بداية المدينة وذلك بهدف اغتياله ورفاقه الذين كانوا معه حيث كانوا مطلوبين لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/10

### 35. نادي الأسير يناشد رئيس الوزراء حمد الله حل مشكلة موازنة النادي

الخليل: ناشد مدراء فروع نادي الأسير في المحافظات رئيس الوزراء د. رامي حمد الله التدخل لإنهاء مشكلة صرف الموازنة التشغيلية للنادي التي لم تصرف منذ عدة شهور. وأشار بيان صادر عن نادي الأسير وصل الحياة الجديدة أمس إلى أن الوضع المادي داخل المؤسسة تفاقم وأصبح الوضع سيئاً حيث فصلت الهواتف والكهرباء ولم يعد باستطاعة مدراء الفروع توفير المستلزمات الضرورية للمؤسسة حتى يتمكنوا من تقديم الخدمة لعائلات وأسرى وأضاف البيان أن العاملين في المؤسسة لم يتلقوا رواتبهم منذ أكثر من ثلاثة شهور إضافة إلى تراكم الديون منذ فعاليات يوم الأسير الفلسطيني وفعاليات التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام وأصبحت المؤسسة مهددة بالتوقف عن أداء واجبها اتجاه قضية الأسرى.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/10

### 36. نادي الأسير ووزارة الأسرى يحذران من خطورة الوضع الصحي للأسرى

رام الله - الخليل: حذر نادي الأسير أمس من خطورة الوضع الذي يعاني منه الأسير ضرار أبو سيسي 42 عاماً من غزة والمعزول في زنازين سجن "ايشل"، منذ تاريخ اعتقاله. وأوضح أن أبو سيسي في وضع صحي صعب وفي تراجع مستمر نتيجة للإهمال الطبي وسوء التغذية، وفوق هذا، فإن إدارة السجون تعزله في قسم للأسرى الجنائيين الأمر الذي زاد من معاناته وحرمه من القدرة حتى على النوم.

من جهة ثانية، أفاد مدير نادي الأسير في محافظة الخليل أمجد النجار بأن الأسير ناجح محمد بدوي مقبل من مخيم العروب والمعتقل في سجون الاحتلال منذ تاريخ 1990/7/10م والمحكوم بالسجن مدى الحياة وينتمي لحركة فتح قد دخل عامه 23 في سجون الاحتلال.

وأضاف النادي، أن الأسير ناجح محمد بدوي مقبل من مخيم العروب والمعتقل في سجون الاحتلال منذ تاريخ 1990/7/10م والمحكوم بالسجن مدى الحياة وينتمي لحركة فتح قد دخل عامه 23 في سجون الاحتلال.

من جهته، أفاد محامي وزارة شؤون الأسرى والمحررين كريم عجوة بأن الأسير يوسف النواجعة "46" عاماً من مدينة يطا بالخليل، يعاني أوضاعاً صحية صعبة وأوجاعاً في مختلف أنحاء جسده، واضطراباً في الكلى وانتفاخاً بالأرجل والأيام في صدره ويديه، كما يعاني من دوام وآلام مستمرة بالرأس وفقدان متكرر للوعي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/7/10

### 37. الطالب سالم الداعور.. الأول فلسطينياً والثالث عربياً بـ"أغلفة المنتجات الصناعية"

غزة - هدى بارود: أخذ تصميمه شكل نحلة، وكان واحداً من التصميمات التي نافست في مسابقة (ستار بارك) التي أعلنها المركز اللبناني للتغليف، وحصل على المركز الثالث على مستوى الوطن العربي، والأول فلسطينياً.

الطالب في قسم الهندسة الصناعية بالجامعة الإسلامية سالم الداعور الذي يبلغ من العمر عشرين عاماً، كان واحداً من مبدعي القطاع نظراً إلى تميزهم في الابتكار والصناعة ضمن سلسلة من الحوارات مع مبدعين من قطاع غزة.

قال الداعور لـ"فلسطين": "المسابقة تقوم على اختيار أفضل ثلاثة تصميمات لمغلفات منتجات غذائية، ومن خلال اطلاعي على مشاركات متسابقى السنوات الماضية تبادر إلى ذهني فكرة مرطبان للعسل على شكل نحلة".

خبر فوزه كان مفاجئاً؛ لأن التعليقات السلبية التي أحاطه بها عدد من زملائه جعلته يظن أنه لن ينجح، خاصة أنه لم يكن قد نفذ التصميم بعد، وفق قول الداعور الذي تابع: "شجعتني أساتذتي الجامعي د.صلاح الأغا على المتابعة، وحزت بفضل الله المرتبة الأولى على مستوى فلسطين".

فلسطين أون لاين، 2013/7/9

### 38. نجوى قعوار تكتب عن حجارة فلسطين في "وكان صباح وكان مساء - أمالي الذكريات"

يوسف عبد العزيز: في كتاب «وكان صباح وكان مساء - أمالي الذكريات»، (بيت الشعر الفلسطيني، ووزارة الثقافة الفلسطينية - رام الله 2013) للكاتبة والروائية الفلسطينية المقيمة في كندا نجوى قعوار، تمتزج بين أيدينا السيرة الذاتية للكاتبة، مع السيرة الجمعية للشعب الفلسطيني. فالكاتبة حين تتحدث عن سنوات الصبا في مدينة الناصرة، حيث نشأت وترعرعت، ثم تالياً عن حياتها في حيفا، وانتقالها بعد ذلك إلى القدس ورام الله، في بيروت ولندن، وأخيراً عن إقامتها في توريننتو في كندا، فقد كانت في الواقع تسرد على مسامعنا وقائع القيامة الفلسطينية في تشظيها وارتكاسها، وانبعاثها من رمادها من جديد.

الحياة، لندن، 2013/7/10

### 39. عرض مسرحية "إسمي ريتشيل كوري" في القدس

تعرض في القدس مسرحية بعنوان "إسمي ريتشيل كوري" للجمهور الناطق باللغة العبرية، وتروي قصة حياة الناشطة الأمريكية التي داستها جرافة إسرائيلية في غزة أثناء محاولتها الحيلولة دون هدم منزل لمواطن فلسطيني. ويأمل منتج المسرحية أن تدفع المواطنين الإسرائيليين لمواجهة حقيقة مقتل الفتاة الأمريكية والتفكير فيه، بعد مرور أكثر من عشر سنوات عليه.

ويرى مناصرو الفلسطينيين في ريتشيل رمزا حيا لمعاملة إسرائيل القاسية لهم وقوة قادرة على الحشد لمناصرة الفلسطينيين. وكانت ريتشيل من نشطاء "حركة التضامن الدولية" التي يدخل نشاطها مناطق النزاع في الضفة وغزة إلى جانب ناشطين إسرائيليين ويحاولون حماية المدنيين الفلسطينيين في مواجهة إجراءات الجيش الإسرائيلي وسلوك المستوطنين.

هيئة الإذاعة البريطانية، (بي بي سي)، 2013/7/9

### 40. 25 أربدياً عالقون في غزة بعد إغلاق معبر رفح و"محاولات" لإخراجهم عبر معبر إسرائيلي

عمان - تغريد الرشق: ترك إغلاق معبر رفح بين قطاع غزة ومصر بقرار عسكري مصري 25 أربدياً عالقين في القطاع. وكان المواطنون الأردنيون، الذين يشكلون طاقماً من قناة "كراميش" الفضائية للأطفال، وصلوا قطاع غزة في 2013/6/30، بغرض تصوير برامج تلفزيونية، قبل أن يغلق المعبر. وكان من المفترض أن يعود فريق فضائية "كراميش" إلى الأردن يوم السبت الماضي، إلا أنه علق في غزة بعد إغلاق المعبر، بحسب ما أفاد محامي القناة الفضائية محمد عواد لـ"الغد" أمس. وقال عواد إن هناك "محاولات" لإخراج أعضاء الفريق عبر معبر "إيريز" الإسرائيلي، عن طريق السفارة الأردنية في تل أبيب. وبين أنه قدم

استدعاء رسمياً لوزارة الخارجية أمس، لإخراجهم عن طريق معبر آخر، وتأمين عودتهم للأردن، سيما أن من بينهم عشرة أطفال.

الغد، عمان، 2013/7/10

#### 41. عمان: لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع النقابية تصدر كتيب بعنوان "لماذا نقاوم التطبيع؟"

عمان: أصدرت لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع النقابية كتيباً بعنوان "لماذا نقاوم التطبيع مع العدو الصهيوني؟". وتضمن الكتيب آراء مجموعة من الشخصيات الوطنية ممن يمثلون عدداً من التيارات الفكرية والسياسية. وجاء في مقدمة الكتيب؛ الذي قام بإعداده مقرر اللجنة الباحث محمد محفوظ جابر أن الهدف الأساس منه هو نشر الوعي وتوحيد المفهوم لفعل مقاومة التطبيع؛ لأن تحديد المفهوم يساعد على وضوح الموقف والرؤية في صراعنا من أجل قضيتنا فلسطين، قضية العرب والمسلمين وكل أحرار العالم.

الدستور، عمان، 2013/7/10

#### 42. بيروت: انفجار في الضاحية الجنوبية... ونائب عن حزب الله لا يستبعد "بصمات إسرائيل"

بيروت - سعد الياس: نفت وزارة الدفاع الإسرائيلية علاقتها بالانفجار الذي وقع يوم أمس الأربعاء في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت، وذلك بعد توجيه النائب في البرلمان اللبناني علي عمار الاتهام إلى "إسرائيل"، وقوله: "ليس غريباً على الضاحية حاضنة المقاومة أن تستهدف بمثل هذه الأعمال الدنيئة والخبيثة التي تتضح من خلالها بصمات إسرائيل".

القدس العربي، لندن، 2013/7/10

#### 43. "إسرائيل" تبلغ "أمراً عسكرياً": منطقة عازلة شمالي مزارع شبعا يُمنع دخولها

طارق أبو حمدان: يحاول جيش الاحتلال الإسرائيلي فرض منطقة عازلة إلى الشمال من الخط الحدودي، المعتمد في محور مزارع شبعا المحتلة مع المناطق المحررة المحاذية، من خلال منع مزارعي ورعاة ماشية بلدة شبعا، بقوة السلاح، من الوصول إلى تلك المنطقة الجردية باعتبارها منطقة عسكرية مغلقة. هذا التوجه بفرض منطقة عازلة، أبلغ بشكل مباشر عن طريق ضابط مخابراتي إسرائيلي إلى رعاة الماشية، لا سيما إلى من خطفهم جيش الاحتلال من خراج شبعا مؤخراً (من بينهم يوسف رحيل ويوسف زهرة)، ليفرج عنهم وفي وقت لاحق بعد إخضاعهم لتحقيقات مطولة في مواقع عسكرية داخل المزارع المحتلة. وأشار الضابط نفسه، في حديثه إلى رحيل وزهرة، إلى أن المنطقة الجبلية الواقعة إلى الشمال من الخط الحدودي الوهمي، والمعتمد من قبل "اليونيفيل" والجيش الإسرائيلي وغير المعترف به من قبل الجيش اللبناني، تقع ضمن المنطقة المحتلة ويحظر على أي كان دخولها. وأكد لهما أنه يمنع على أي مواطن دخول هذه المنطقة العازلة تحت طائلة إطلاق النار من دون سابق إنذار، وطلب منهما إيصال هذه الرسالة، الأشبه بتهديد، إلى كل من يعنيه الأمر. وبالنسبة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، فالمنطقة المعنية بقراره تمتد من مرتفعات جبل سدانة غرباً وحتى مرتفعات جبل الشيخ شرقاً مروراً بمرتفعات الشحل، وبطول يبلغ نحو 15 كلم ويعرض يتراوح ما بين الـ300 والـ800 متر شمال الخط الحدودي.

السفير، بيروت، 2013/7/10

#### 44. اجتماع ثلاثي لقوات "اليونيفيل" والجيش اللبناني والجيش الإسرائيلي

طارق أبو حمدان: خطف الرعاة والخروق الإسرائيلية اليومية إضافةً إلى استمرار احتلال "إسرائيل" للقسم الشمالي اللبناني من بلدة العجر في القطاع الشرقي، كانت محور الاجتماع الثلاثي الذي عقد أمس في مركز قوات "اليونيفيل" في منطقة رأس الناقورة (حسين سعد). وحضر الاجتماع، الذي استمر لأكثر من ثلاث ساعات، ممثلون عن الجيش اللبناني وجيش الاحتلال الإسرائيلي والقائد العام لقوات "اليونيفيل" الجنرال باولو سبييرا ومساعدوه.

السفير، بيروت، 2013/7/10

#### 45. زورق حربي إسرائيلي ينتهك المياه اللبنانية

بيروت: أعلنت قيادة الجيش اللبناني في بيان، أمس، أن زورقاً حريباً تابعاً للعدو الإسرائيلي قام بانتهاك جديد للسيادة اللبنانية، وأقدم على خرق المياه الإقليمية مقابل رأس الناقورة لمسافة 10 أمتار.

الخليج، الشارقة، 2013/7/10

#### 46. رويترز: العثور في "إسرائيل" على صاروخ أطلق من مصر

القدس المحتلة - (رويترز): قال مسؤول عسكري إن القوات الإسرائيلية عثرت يوم الثلاثاء على بقايا أول صاروخ يطلق من مصر منذ الإطاحة بالرئيس الإسلامي محمد مرسي في الثالث من يوليو تموز. وذكر إسرائيليون ومصريون أنهم سمعوا عدة انفجارات في مدينة إيلات بجنوب إسرائيل يوم الخميس غداة الإطاحة بمرسي.

وقال مسؤول مشروطاً ألا ينشر اسمه ان إسرائيل لم ترصد أي علامات على إطلاق النار عبر الحدود لكنها عثرت على بقايا صاروخ يوم الثلاثاء.

وقال متحدث عسكري إسرائيلي إن بقايا الصاروخ عثر عليها في التلال الواقعة إلى الشمال من بلدة إيلات المطلة على البحر الأحمر. وفي مصر أصدرت جماعة سلفية تسمى "انصار بيت المقدس" بيانا يعلن انها أطلقت صواريخ على إيلات مستهدفة مستودعات وقود ومناطق سكنية.

القدس العربي، لندن، 2013/7/10

#### 47. مصر تفتح معبر رفح اليوم وغدا

غزة - بترا: أعلنت وزارة الداخلية والأمن الوطني في الحكومة الفلسطينية المقالة أن معبر رفح البري بين قطاع غزة ومصر مفتوح اليوم الأربعاء ويوم غد الخميس في كلا الاتجاهين. وذكر مدير عام الإدارة العامة للمعابر والحدود بالوزارة ماهر أبو صبحه في تصريح نشره موقع الداخلية الإلكتروني مساء أمس أن الجانب المصري سيفتح المعبر في كلا الاتجاهين لمدة 48 ساعة. وأوضح أبو صبحه أن مدة عمل المعبر يومي الأربعاء والخميس ستكون من الساعة 11:30 صباحاً وحتى 3:30 مساءً، مشيراً إلى أن المعبر سيكون مفتوحاً لعودة العالقين الفلسطينيين في الجانب المصري والعالقين المصريين في قطاع غزة. وبين أن السفر سيخصص في كلا اليومين للحالات الإنسانية والعالقين في كلا الجانبين، لافتاً إلى أنه سيشمل الحالات الإنسانية والجوازات الأجنبية وأصحاب الإقامة والمرضى الذين حصلوا على تحويلة رسمية من وزارة الصحة. وكان قد تم إغلاق معبر رفح منذ عدة أيام مع بدء الأحداث المصرية الداخلية.

الدستور، عمان، 2013/7/10



#### 48. السعودية تقدم تبرعا بقيمة 2.5 مليون لـ"الأونروا"

عمان - ليلي الكركي: قدمت السعودية في إطار «حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة»، تبرعا لوكالة (الأونروا)، تصل قيمته الى (2.5) مليون دولار أميركي. وسيتم تخصيص هذا التبرع لغايات توزيع المواد الغذائية في قطاع غزة والتي ستبدأ في شهر رمضان وفقا لبيان اصدرته الوكالة امس. وأعرب ممثل المفوض العام للوكالة بيتر فورد في البيان عن امتنان (الأونروا) للحملة بقوله «إن هذا التبرع يبين مرة أخرى الدعم المستمر للاجئين والذي تقدمه حملة خادم الحرمين الشريفين لإغاثة الشعب الفلسطيني في غزة، والذي بدوره سيساعد الوكالة في التخفيف من أعباء الفقر التي يعاني منها آلاف اللاجئين في غزة طوال العام.

الدستور، عمان، 2013/7/10

#### 49. عكاظ: مصر تبدأ بتشديد إجراءات دخول الفلسطينيين

القاهرة - عبد الناصر أبو الفضل: بدأت سلطات مطار القاهرة أمس بتطبيق إجراءات دخول جديدة على الفلسطينيين تشمل تعميم حصولهم على تأشيرات دخول وموافقات أمنية مسبقة، حيث تمت إعادة 54 فلسطينيا وصلوا بعد تطبيق الإجراءات.

وقالت مصادر مسؤولة في المطار إن الإجراءات الجديدة تشمل ضرورة حصول كل الفلسطينيين على تأشيرات دخول وموافقات أمنية مسبقة بعد أن كان يتم استثناء الفئات العمرية أقل من 18 عاما وأكبر من 40 عاما من هذه الإجراءات لتشمل كل الفئات العمرية حتى الأطفال والرضع والمسنين وتم منع 54 فلسطينيا من الدخول بعد وصولهم الساعات الماضية على عدد من الرحلات وإعادة على نفس الطائرات التي نقلتهم لمصر. وأضافت المصادر أن هذه الخطوة تأتي في إطار عدة خطوات لمواجهة تورط عدد من الجنسيات خاصة السورية والفلسطينية في أحداث العنف التي قامت بها جماعة الإخوان المسلمين مؤخرا وكان من أبرزها الهجوم على دار الحرس الجمهوري.

عكاظ، جدة، 2013/7/10

#### 50. لافروف وليفي: لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية

الأخبار: أعلنت وزارة الخارجية الروسية، في بيان لها صدر في أعقاب لقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع وزيرة العدل الإسرائيلية تسيبي ليفني في موسكو، أنّ الوزيرين أكدا ضرورة تهيئة الاجواء الملائمة لاستئناف المفاوضات المباشرة بين إسرائيل والفلسطينيين. وجاء في بيان الخارجية أنّه «أعير الاهتمام الرئيسي خلال اللقاء لآفاق تفعيل التسوية الشرق أوسطية مع التركيز على الجهود المبذولة للخروج من المأزق الطويل في عملية التفاوض بين الإسرائيليين والفلسطينيين». وأضافت أن الوزيرين «اتفقا على التمسك بحل الدولتين على اعتبار أنه قادر على تلبية الأمناني الحقيقية للشعبين الإسرائيلي والفلسطيني بدرجة أكبر».

وذكرت الخارجية الروسية أنّ لافروف وليفي تبادلا أثناء مناقشة مسائل جدول الأعمال الدولي الآراء حول الوضع في مصر وسوريا. وأكد الجانب الروسي على موقفه المبدئي الداعي إلى تسوية الأزمات عن طريق سلمي وسياسي مع احترام وحدة أراضي وسيادة واستقلال الدول. وحسبما قالت الخارجية الروسية، فإن

سيرغي لافروف أكد خلال اللقاء مع ليفني أن روسيا تواصل جهودها الحثيثة الرامية إلى عقد المؤتمر الدولي حول سوريا بأسرع ما يمكن ومن دون أي شروط مسبقة.

الأخبار، بيروت، 2013/7/10

## 51. ثورة " ٣٠ يونيو" المصرية تضع حركة حماس أمام خيارات صعبة

د. علاء أبو عامر

مهمة الدول في التعاطي مع القضايا الدولية هي دائماً أسهل من تعاطي الحركات السياسية في موامعة أوضاعها فيما تتطلبه الظروف الجديدة فيكفي أن تقوم باستبدال حكوماتها بحكومات جديدة تتبنى سياسات مغايرة لما كانت عليه الحكومات السابقة لتتال الرضا من قبل الخصوم السياسيين في الخارج وهذا ما فعلته دولة قطر على حين استبدلت " الحمدين " بالأمير تميم " حينما وجدت أن الرياح الإقليمية والدولية جاءت بما لا تشتهي سفنها، أو ربما نصحت أميركياً، فقررت الخروج من مأزقها بوجه جديد وحكومة جديدة وها هي تتلمس خطواتها في طريق إعادة صياغة سياستها الخارجية لتعكس صورة جديدة بدلاً عن الصورة القديمة التي جعلت من قطر عدواً لدول أكبر منها حجماً وقوة .

وإذا كان هذا ما استطاعت فعله دولة قطر قبل الثورة المصرية بفعل التغييرات التي حصلت على الساحة السورية ميدانياً ودولياً وبفعل التقارب الروسي - الأمريكي والتوجه إلى جنيف ٢ وهي سياسة بالإمكان وصفها بمعادلة خطوتين إلى الوراء وخطوة إلى الأمام، حيث يُعتقد أن هذه الدولة الصغيرة ستتحلى شيئاً فشيئاً عن الدور " الثوري " الذي اطلعت به في مرحلة ما سمي ربيعاً عربياً ؟

وأغلب الظن أنها ستتجه إلى الإنكفاء على نفسها والعودة إلى الإنسجام مع المواقف الخليجية تحت القيادة السعودية هذا إذا صدقت المعلومات الصحفية التي لا يعرف مصدرها بعد والتي تتحدث عن نية الأمير القطري الجديد طرد قيادات حركة الإخوان المسلمين ومنها " حماس " من بلاده ...

و بالرغم من أن تلك المعلومات غير مؤكدة حتى الآن ، إلا أن المؤكد هو أن حكومة الأمير تميم كانت قد سارعت بالإضمام للإجماع الخليجي المرحب بعزل الرئيس الإخواني محمد مرسي وإنهاء حكم الإخوان وتجربتهم في نسختها المصرية ، ومن هنا فإن المفاجئة القطرية في الشأن المصري تعطي شيئاً من المصدقية للمعلومات التي تتحدث عن تحول بطيء في السياسة الخارجية القطرية تجاه عدد من الملفات المشتعلة في المنطقة ومنها، بل وأهمها، فك التحالف مع حركة الإخوان المسلمين وقد جاءت تصريحات الشيخ يوسف القرضاوي بتحريض المصريين الى إعادة الرئيس المصري المعزول محمد مرسي الى الحكم لتبرهن على تمايز وإبتعاد السياسة الرسمية القطرية عن تبني مواقف الإخوان تلقائياً مثلما كانت تفعل في عهد "الحمدين "

هذا الموقف القطري من المؤكد أنه قد وقع كالصدمة على حركة المقاومة الإسلامية " حماس " الفرع الفلسطيني لحركة الإخوان المسلمين ، كونه ينذر بشكل أو بآخر بما بعده ، فتخلي أقرب حلفاء حماس الإقليميين وبهذه السرعة عن الرئيس الإخواني المخلوع محمد مرسي يثير تساؤلات كبيرة حول مستقبل تحالفات حركة حماس وخياراتها السياسية في المرحلة المقبلة .

إذ من المعروف أن تخلي حركة المقاومة الإسلامية " حماس " عن حلفائها في محور الممانعة والمقاومة المتمثل في الجمهورية الإسلامية في إيران وسوريا الأسد وحزب الله اللبناني ، كان بناءً على طلب صريح من المرجعية العليا للإخوان المسلمين المتحالفة مع دولة قطر والتي شملت أيضاً تركيا أردوغان على أساس

ترويض الحركة وتحويلها من حركة مقاومة إلى حركة سياسية بعيدة عن العنف ومن ثم تحويلها وبعد إزالتها من لائحة الأرهاب الأمريكية . الأوروبية إلى مُحاور يعتد به في المناقشات التي كانت تجري لتقرير مستقبل المنطقة في ضوء التفاهم الذي حصل بين الإدارة الأمريكية وعدد من حلفائها الأوروبيين مع التنظيم الدولي لجماعة الإخوان المسلمين برعاية قطرية تركية، والذي تضمن المساهمة بتمكينهم من الحكم في البلدان العربية مقابل حماية المصالح الأمريكية والحفاظ على أمن إسرائيل .

يلاحظ منذ عام تقريباً أن حركة المقاومة الإسلامية حماس تعاني من أزمة هوية فهي تنتمي أيديولوجياً لحركة الإخوان المسلمين ولكنها في نفس الوقت حركة مقاومة وطنية فلسطينية جعلت من التحرر الوطني ومقاومة الإحتلال هدفاً أساسياً لها، وعلى هذا الأساس إنطلقت هذه الحركة الإسلامية الفلسطينية بقيادة طليعة متمردة من أبناء الإخوان، كان على رأسهم الشيخ أحمد ياسين وعدداً آخر من رفاقه كحركة ثورية ومتمردة على الفكر الإخواني المحافظ وغير الثوري المعتمد على الدعوة لإصلاح المجتمع المسلم والسعي لإقامة دولة الخلافة ، وقد تبنت الحركة وبشكل أساسي الكفاح المسلح "الجهاد" كطريق حتمي ووحيد لتحرير فلسطين كل فلسطين وكان هذا التحول عملاً جذرياً أدى فيما أدى إلى تغيير نظرة المجتمع العربي والفلسطيني إلى الإخوان المسلمين من حركة رجعية متخلفة وعميلة للإستعمار ومتوافقة مع أهدافه بحسب الترويج القومي واليساري إلى حركة مناضلة تستحق الإحترام .

ولكن على ما يبدو كان هذا خطأً في التقييم فما كان ينطبق على حماس أي الجزء الفلسطيني المتمرد على الفكر الإخواني لم يكن ينطبق على الإخوان كل الإخوان أي التنظيم الدولي وفروعه فقد ظل الآخرون أوفياء لمبادئهم وأدواتهم وأساليبهم ولكنهم إستغلوا نضالات حماس للترويج لصورة مخادعة لأنفسهم هي بالمطلق لم تكن كذلك فقد حافظ التنظيم الدولي على رجعيته وتحالفاته المريبة عربياً ودولياً...

مثلت حماس بالنسبة لحركة الإخوان المسلمين جوهرة التاج فيها أشرفت الحركة وأعدت من خلالها البريق الذي إفتقده منذ حادثة المنشية ومحاولة إغتيال الزعيم الراحل الخالد جمال عبد الناصر .

ولكن كون الحركة الأم هي حركة رجعية محافظة إصلاحية وغير ثورية فإنها حاولت أن تبقى مهيمنة على القرار السياسي لحركة حماس وتوجهاتها بفعل تمويلها للحركة، ولكنها كانت تواجه بالصد والرفض من قبل قيادة الحركة التاريخية ممثلة بالشيخ أحمد ياسين والقائد عبد العزيز الرنتيسي وغيره من القيادات التي كانت تتبنى الفكر الجهادي .

لكن ومع إغتيال القائد المؤسس ومعظم رفاقه من أصحاب الفكر الجهادي الذي يمكن وصفه بالوطني الفلسطيني ، كما يشير العديد من الكتاب المطلعين على الشأن الحمساوي الداخلي صعّدت إلى السطح قيادات غير مخضومة من قيادات الداخل والخارج بحسب ما تشير إليه تلك المصادر أعادت بحكم ضعفها وقلت خبرتها إلى قيادة التنظيم الدولي الأم وضع المقرر في السياسات، واتسقت معه شيئاً فشيئاً ، وبإمكاننا تلمس ذلك من خلال تطورين هاميين:

**أولهما:** دخول حماس الانتخابات البلدية والتشريعية الفلسطينية وسعيها إلى السلطة ضاربة بعرض الحائط نصائح حلفائها في سوريا وإيران ولبنان والفصائل الفلسطينية المتحالفة معها في دمشق بأن ذلك يعتبر مصيدة لها وإنحراف عن خط التحرير والعودة التي على أساسها انطلقت الحركة واكتسبت شرعيتها وشعبيتها في الساحة الفلسطينية والعربية ولكن دون جدوى.

وبالفعل أصبحت السيطرة على غزة وتقوية حكم حماس فيها ليس هدفاً حمساوياً فقط، بل هدفاً إخوانياً عالمياً يلتقي فيه كافة أطراف حركات الإسلام السياسي عبر العالم بدءاً من أردوغان تركيا وإنهاءً بأصغر

تنظيم إسلامي في المنطقة ، حيث أصبحت غزة وفك حصارها هي الأولوية بدل إستعادة القدس ومسجدها ، نعم بات هذا هو الهم والهدف الأول لجميع هذه القوى الإسلامية للتحرك عربياً و دولياً .  
وعليه وبتشجيع من التنظيم الدولي للإخوان بدأت حماس تخطو خطوة، خطوة نحو السعي الدؤوب لنيل الإعتراف العربي والدولي بها، وبكل ما يترتب عليه من قبولها بأوراق اللعبة السياسية في المنطقة ألا وهي لعبة التسوية السلمية ونبد العنف .

**وثاني الدلائل** بأن حماس لاتملك قرارها المستقل هو ما بينته أحداث الأزمة السورية من إنحيازها لتحالفاتها الايديولوجية وانتمائها الإخواني على حساب تحالفها الكفاحي ضد إسرائيل مضحية بذلك بكل الامتيازات التي كانت تحصل عليها من محور الممانعة والمقاومة المتمثل بإيران وسوريا وحزب الله من مأوى ومال وسلاح وتدريب ودعم سياسي وإعلامي ... وغيره

وبالطبع ولأن حماس ودولتها في غزة أصبحت بعد أحداث " الربيع العربي " جزءاً من الصفقة الكبرى خصوصاً بعد حرب الثمانية أيام والهدنة التي أعقبتها برعاية أمريكية . مصرية قطرية تركية والتي أسميتها في إحدى مقالاتي السابقة،، (حرب تثبيت كامب ديقيد)، فإن سقوط حكم الإخوان في مصر الذي يمثل حجر الزاوية في الصفقة الكبرى قد يُنذر بنهاية هذه الصفقة بالكامل وهذا يعني إعادة رسم للسياسة الخارجية الأمريكية من جديد وخط كامل للأوراق والتحالفات في المنطقة ، في وضع يحتمل التقلبات والتغيير في كل وقت، إذ بسقوط الضلعين المصري والقطري من هذا المحور يبقى المحور التركي غير المهم وغير المقرر باعتقادي في مجرى الأحداث خصوصاً أنه الآخر مأزوم بالاحتجاجات الداخلية وبداية ظهور رأي عام تركي رافض لحكم الإسلاميين وسياساتهم الداخلية والخارجية هناك أيضاً ، هذا بالإضافة إلى أن الدور التركي محكوم بالسياسة العامة لدول حلف الناتو وليس لاجباً مستقلاً تماماً كما يُعتقد.

من القراءة السابقة يتضح معنا أن حماس قبل غيرها من اللاعبين ستواجه مستقبلاً قد يكون صعباً ليس لكونها حركة سياسية بل لكونها جزءاً من حركة تتجه نحو العد التنازلي في مستقبلها ، ولكونها أيضاً حركة تحكم جزءاً من شعب وجغرافيا ملاصقة لعدو لها هو إسرائيل وهي العدو التاريخي الذي منحها هدنة ضمنيتها مصر الإخوانية وقد سقطت هذه الأخيرة وأصبحت الهدنة بلا ضامن، وقد يؤدي ذلك إلى أنهيارها في أي وقت وإن حصل ذلك سيمثل ضربة قاسية لحكومة حركة حماس من الناحية العسكرية فهي تقاوم اليوم بلا غطاء سياسي وبلا غطاء عربي أو إسلامي بعدما تم شيطنتها عربياً خصوصاً في سوريا وفي مصر، وأي حرب قادمة سيكون نتيجتها إحكام الحصار الإقتصادي عليها وخنق قطاع غزة وهذا بدوره سيثير عليها الرأي العام الداخلي في غزة ولا يستبعد أن يشهد قطاع غزة حالة تمرد وعصيان مدني يؤدي في النهاية إسقاط سلطتها.

هذا من ناحية من ناحية أخرى صنعت حماس لنفسها عدواً جديداً يتمثل في الحكم المصري الجديد الذي تتنامى لديه الكراهية ضد حماس وكل ما تمثله من سياسة وارتباطات أيديولوجية حيث الإعلام المصري بكليته يقف موقفاً معادياً لحماس ويجرمها في كل الأحداث التي تمر بها مصر خصوصاً إتهامها بموضوع مهاجمة السجون ومراكز الأمن اثناء ثورة ٢٥ يناير وكذلك هي متهمه بخطف وقتل جنود مصريين في سيناء وأخيراً هي متهمه بالمشاركة عسكرياً في الهجوم على المتظاهرين في ثورة ٦/٣٠ ورغم نفي حماس لأي علاقة لها بهذا الامر إلا أنها مازالت المتهم رقم واحد في كل هذه الأحداث ، وقد بدأت مصر تقرض عليها وبالطبع على سكان قطاع غزة الذي تحكمه حصاراً قاسياً من خلال إغلاق الأنفاق وتدميرها بالكامل وتجريم من يقيمها بدعوى أنها تمثل خطراً على الأمن القومي المصري.

أمام هذا الوضع المأزق تجد حماس نفسها بحاجة إلى مراجعة خياراتها وهي خيارات ليست كثيرة، نوجزها في النقاط التالية:

١- الخيار الأول هو استقالة أو إقالة أعضاء المكتب السياسي الحالي لحماس والآتيان بوجوه جديدة تتبنى سياسة مد الجسور مع مصر الجديدة والأعتذار للشعب المصري وكذلك التعاون في فتح كل الملفات محل الجدل والتي تتهم حماس بكل ما سبق ذكره بما فيها تسليم كل من تثبت أدانته إلى القضاء المصري العادل وهذا سيعيد لحماس بعض من مصداقيتها لدى الرأي العام المصري والقيادة المصرية مع أن هذا الأمر يبدو ليس سهلاً خصوصاً في المرحلة القريبة القادم.

٢- الخيار الثاني هو مد الجسور مع حلفاء الماضي إيران وحزب الله وسوريا فهذه الأطراف الثلاثة وبالرغم من حقها على حماس لوقوفها في صفوف خصوم هذا المحور إلا أنهم مازالوا بحاجة لها ولو تكتيكياً كي يمسحوا الصورة التي رسمها الإخوان والجماعات التكفيرية حول طبيعة الصراع في الأزمة السورية من أن جوهره طائفي لا سياسي وهذا يبقى احتمال ، وقد تكون حسابات هذا المحور قد أختلفت بعد الثورة المصرية

...

٣- الخيار الثالث ويبقى هو الخيار الممكن الذي يمكن أن تلجأ إليه حماس ربما دون تغيير في مكتبها السياسي الحالي من خلال قيامها بخطوات عملية نحو اتمام مصالحه الفلسطينية حقيقية ، تنتهي بانتخابات رئاسية وتشريعية وفق اتفاق الدوحة - القاهرة وبهذا يعود قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس إلى عهدة السلطة الفلسطينية و يلقى على عاتق السلطة الفلسطينية مهمة فك الحصار عن سكان القطاع وتأمين كافة احتياجاته وبإمكان الرئيس أبو مازن بما يمتلك من حنكة سياسية وعلاقات مميزة مصرياً من أخراج حماس من أزمتها .

٤-الخيار الرابع أن تواصل حماس سياساتها الحالية بمكتبها السياسي الحالي واللجوء إلى سياسة الانتظار والترقب والضغط على القيادة المصرية والمجتمع الدولي من خلال تحريك المجتمع الفلسطيني الغزي في احتجاجات متواصلة لرفع الحصار عن غزة وسيكون هذا الحراك موجهاً باتجاه القيادة المصرية الجديدة وقد يثمر بالتخفيف من الحصار الاقتصادي ولأبقاء على الحصار السياسي وهو الأهم بالنسبة لحماس إلى أن تتم المصالحة الفلسطينية .

في الحقيقة كل الخيارات ممكنة ولكن هل حماس مستوعبة لهذا الدرس الذي تمر به و هل هي جاهزة لدفع استحقاقاته أم أنها ستكابر كما كانت تفعل على مدار الأعوام الماضية ....

وكالة سما الإخبارية، 2013/7/10

## 52. المخرج الفلسطيني من "التسونامي" المصري

هشام دبسي

طبيعة الحالة الفلسطينية، وخصائص منظومتها السياسية، تجعلها حالة مفتوحة على الخارج، السياسي، والأمني، والجغرافي، ويصعب الفصل بين المؤثرات الداخلية والمؤثرات الخارجية عليها، بل يمكن القول إن وزن العامل الخارجي ثقيل إلى درجة الحسم أحياناً.

الحدث المصري الأخير، شكل تسونامي، اجتاح رأس السلطة المصرية، ووصل على غزة بأسرع مما وصل إلى أي مكان آخر.



خلال الأسبوع الماضي، تمّ تدمير معظم الأنفاق، بين غزة وسيناء، وأغلق معبر رفح، ولم يبق إلا معبر "أبي سالم" لتمرير شحنات غذائية ووقود، وفق ما تسمح به سلطات الاحتلال الإسرائيلي. أي إننا وبلحظة واحدة، عدنا إلى المربع الأول لحصار قطاع غزة لنكتشف أن الحلول الأخرى لا تشكل في الواقع بديلاً حقيقياً، أو تجاوزاً لقبضة الاحتلال، وأن ما تم بناؤه على الرمال المتحركة، جرفه التسونامي المصري. المطلب الأبرز الآن، لحكومة السيد إسماعيل هنية في غزة، هو "إخراج معبر رفح من التجاذبات السياسية" وفق تعبير الناطق باسم الحكومة الحمساوية المقالة. بينما كان ينبغي إخراج فلسطين من تلك التجاذبات؟! ماذا بعد؟

إذا أضفنا التحول الكبير في مصر، بعد الثورة الثانية، إلى المتغير السوري منذ سنتين، وراقبنا أيضاً ما يجري في قطر، وإيران من حراك سياسي. يمكن القول، أن شبكة الأمان التي وفرتها العلاقات الإقليمية لحركة "حماس" تفككت إلى درجة كبيرة، وباتت "الحركة" تستند إلى قواها الخاصة الفلسطينية، فضلاً عن دعم حركة الإخوان المسلمين عربياً ودولياً.

لا شك أن قيادة حركة "حماس" تدرس البدائل الآن، في ضوء التسونامي المصري، وهنا لا يمكن للحركة، الاعتماد على الدور التركي لوحده، نظراً لخصوصيته الأطلسية، ولطبيعة الصراع الإقليمي والدولي الضاغطة عليه، سواء من جهة إيران أو إسرائيل أو روسيا. لذا فإن المخرج الطبيعي للأزمة الراهنة، هو مخرج مشترك لحركة "حماس" وحركة "فتح" معاً، وذلك بتشكيل حكومة وفاق وطني، برئاسة أبو مازن وفقاً لما جاء في "اتفاق القاهرة" وكذلك "إعلان الدوحة"، وتطبيقاً للجدول الزمني المتفق عليه بين وفدي حركتي "فتح" و"حماس" في أيار 2013.

هذا هو السيناريو الوحيد، الذي يجيب الآن على لحظة تعكس إرادة فلسطينية خالصة، لمواجهة الاستحقاقات القادمة. على غير سعيد، وأهمها الاستحقاق التفاوضي، الذي يسعى وزير الخارجية الأميركي جون كيري لإطلاقه، وهو استحقاق، يولد تداعيات كبيرة على الوضع الفلسطيني، في حال نجاحه في إطلاق المفاوضات.

أما في حال الفشل، وهذا متوقع وله أرجحية، فستكون التأثيرات أكثر خطورة، خصوصاً تجديد الهجمة التي سيطلقها الاحتلال في مجال تهويد القدس والبناء الاستيطاني على مساحة الضفة الغربية أو في مجال تشديد الحصار على القطاع، وربما إطلاق عملية عسكرية جديدة، لها أبعادها السياسية، لاختبار ردود الفعل، الحمساوية والمصرية، في حالتها الجديدة.

إنّ الحديث عن مخرج فلسطيني للأزمة لا يلزمه مفاوضات، أو محادثات، بقدر ما يلزمه تطبيق ما اتفق عليه، والذهاب فوراً إلى الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وانتخاب أعضاء المجلس الوطني الجديد، في هذا الحديث لا يمكن الادعاء اليوم، أن مسار المفاوضات هو العائق، ولا يمكن مطالبة السلطة في رام الله بالتخلي عن سياستها، لأن التوافق الحمساوي مع السلطة المصرية السابقة، وعلاقتها بواشنطن وتل أبيب، يمكن استنساخه، بتوافق مماثل مع السلطة الفلسطينية في رام الله والأقربون أولى بالمعروف.

إن ما جرى في سوريا، وما يجري في مصر الآن، يؤكد صحة الموقف الفلسطيني بالنأي بالنفس، وعدم التدخل في الصراعات الداخلية للدول العربية وخاصةً تلك المضيفة للاجئين الفلسطينيين، لأن التماثل السياسي، أو الانتماء الإيديولوجي المشترك، لا يمكن له حماية المصلحة الوطنية العليا للفلسطينيين، فضلاً عما تلحقه سياسة التدخل من أضرار بالغة تصيب الشعب الفلسطيني في مقتل.

هذا ما جرى في الكويت وقبلها في الأردن ولبنان وهذا ما يجري اليوم في سوريا، وما علينا إلا السعي لإنقاذ الوضع في غزة من ارتدادات التسونامي المصري بالاسترشاد بالمصلحة الوطنية الفلسطينية العليا فقط..  
و فقط لا غير .

المستقبل، بيروت، 2013/7/10

### 53. خطأ "الإخوان" القاتل: مصر ليست غزة

أشرف العجرمي

تتسارع الأحداث في مصر بعد إقالة الرئيس محمد مرسي وإعلان حركة "الإخوان المسلمين" الحرب على الجيش والمؤسسات وغالبية الشعب المصري بقرار مباشر من قيادات الحركة وفي مقدمتهم المرشد العام محمد بديع الذي أعلن الحرب من ميدان رابعة العدوية هو وبعض القيادات الإخوانية الأخرى مثل محمد البلتاجي الذي يعترف بطريقة غير مباشرة بوقوف "الإخوان" خلف العمليات الإرهابية التي تنفذ ضد الجيش وقوات الأمن في سيناء، حيث طالب بإعادة مرسي للرئاسة كشرط لوقف العمليات في سيناء. وكان التصعيد الدموي مقابل الجيش باستهداف الحرس الجمهوري الذي تمت مهاجمته وإطلاق النار عليه، وإطلاق النار على المتظاهرين من الخلف حسب فحص جنث القتلى الذين بلغ عددهم 51 في هذه المواجهات، وبلغت الأمور حداً إلى مستوى الاعتداء على الكنائس ورجال الدين ، ووضع قنبلة كانت معدة للتفجير تحت كوبري (جسر) الجامعة في قلب القاهرة. ومن الواضح أن الأمور لن تهدأ بسهولة في ظل هذا التصعيد الدموي والإرهاب الذي يعود بنا إلى التاريخ الطويل لحركة "الإخوان" في ممارسة العنف وهم الذين ادخلوا الاغتيالات والتفجيرات في مصر منذ ما قبل ثورة العام 1952، بما في ذلك محاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

وتحاول حركة "الإخوان المسلمين" تكرار تجربة "حماس" في قطاع غزة، وهم استخدموا نفس أساليب الإرهاب التي استعملتها "حماس" ضد المواطنين في قطاع غزة لإخافتهم والسيطرة عليهم بما في ذلك إلقاء الناس من على أسطح المنازل. غير أنها في اعتمادها على نصائح قادة "حماس" ومستشاريهم وعلى خبرتهم القمعية العملية لا تميز بين الواقع المصري والواقع ألغزي قبل الانقلاب الحمساوي، ففي مصر يدور الحديث عن ثورة شعبية لا مثيل لها في العالم أدت إلى تغيير نظام "الإخوان" الذي لو اتاحت الفرصة لهم للتحكم في مقدرات مصر لكانت خسارة مصر لا تقدر ولكانت الكارثة الكبرى في التاريخ المصري. وإذا كان الوضع في غزة محكوماً بفوضى السلاح وباتهامات للسلطة الفلسطينية بالفساد والتنازل، وبتفكك وتهلّل الأجهزة الأمنية التي كانت تعاني من قطع الرواتب، وفي ظل رأي عام منقسم وغير ناضج لتقدير أبعاد ما تفعل "حماس" التي لم تفهم مغزى الانتصار في الانتخابات والحصول على الأغلبية في المجلس التشريعي الفلسطيني، والتي رأت في فوزها رخصة في القضاء على الواقع القائم قبلها وتغييره بالكامل وإقصاء الآخرين من مواقع التأثير والقرار، فالوضع في مصر مختلف كلياً ليس فقط بحركة الشعب الواسعة الأكبر في التاريخ المعاصر ، بل كذلك بوجود الجيش المصري الوطني الموحد والذي يشكل صمام الأمان لدولة مصر وشعبها، وهذا الجيش مع قوات الأمن الأخرى منسجمون تماماً أهداف ثورة الشعب التي تريد التغيير نحو الأفضل في ميدان تعزيز الديمقراطية والحرية في مصر وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولا طموح للجيش في تولي السلطة أو تحقيق مكاسب سياسية لقادته.

هذا الانسجام بين الجيش وبين الشعب يجعل من أهداف "الإخوان" في العودة إلى السلطة عبر الإرهاب والتخويف وممارسة العنف ضرباً من المستحيل مع عدم إنكار قدرتهم في التخريب والعبث الذي ينعكس على استقرار البلاد وأمنها. ولعل ما حصل ضد الحرس الجمهوري وفي سيناء مؤشر على ما يفكر به قادة "الإخوان"، ولكنه في المقابل سلاح ذو حدين. ففي هذا العصر الذي تلعب فيه وسائل الإعلام وأجهزة الاتصال بمختلف أشكالها بما فيها أجهزة التليفون المحمولة دوراً مهماً في كشف الحقائق ونقلها مباشرة إلى الجمهور لم يعد بإمكان أي جهة أن تخبئ وجهها الحقيقي خلف شعارات أو أزياء أو مناورات، وما حدث مع الأشخاص الذي قاموا بإلقاء شبان من فوق احدي البنايات والذين تم القبض عليهم بعد نشر صورهم، وكذا ما حصل مع محاولة اتهام الجيش بقتل متظاهر عندما قام أحد الأشخاص بإطلاق النار على هذا المتظاهر الذي يؤيد "الإخوان" وتصويره وهو ينقل سلاحه إلى شخص آخر بعد تنفيذ فعلته. و هكذا سرعت أحداث التصعيد إجراءات السلطة الانتقالية التي يمثلها الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور للانتقال إلى وضع الاستقرار بتشكيل مؤسسات الدولة، فكان الإعلان الدستوري الجديد الذي نشر أول من أمس والذي يؤكد على مضامين وأهداف الثورة كمنطلقات للعمل، وأيضاً يتضمن إجراءات محددة بتواريخ لأجراء تعديل على الدستور المعطل الذي صاغته جماعة "الإخوان" وحلفائها خلافاً لرغبة الغالبية من قوى الشعب. وأجراء الانتخابات البرلمانية وبعدها الانتخابات الرئاسية قبل نهاية هذا العام.

وأهم ما ينص عليه الإعلان الدستوري هو مشاركة قوى الشعب وكفاءاته بتعددتها السياسية والفكرية والدينية والمهنية في إعادة صياغة الدستور ، وخاصة في اللجنة التي سيعرض عليها ما يتم صياغته من تعديلات يقوم بها الخبراء في مجال القضاء والقانون والمشكلة من 50 عضواً يمثلون المجتمع المصري بكل تلاوينه. وهذا عملياً يساهم في خلق أوسع إجماع شعبي على الخطوات القادمة التي تؤمن انتقال سريع للسلطة لمؤسسات منتخبة تعبر عن إرادة الشعب وعن أهدافه وطموحاته في حياة أفضل. ولعل النجاح في تكليف رئيس جديد للحكومة هو د.حازم الببلاوي خطوة على هذا الطريق الصحيح.

"الإخوان" خسروا معركة الرأي العام في مصر وانكشفوا بسرعة لأوسع قطاعات الشعب بأنهم لا يملكون مشروعاً نهضوياً أو تنموياً يقوم على الديمقراطية ويطلق العنان لطاقت الشعب في عملية بناء وتطوير للواقع. وبأنه لا يهمهم سوى التمكن من السلطة وخدمة الجماعة على حساب الشعب تماماً كما تفعل "حماس" في غزة، وهي التي وقعت في أخطاء جسيمة بتدخلها السافر والمفضوح بمجرى الأحداث هناك منذ عهد الرئيس مبارك وحتى الآن باعتراف أشخاص تم القبض عليهم ومعلومات لدى الأجهزة الأمنية المصرية وباعتراف قادة من "حماس" ينتقدون هذا التدخل ويحذرون من عواقبه. وخسارة "الإخوان" الفادحة ستقود على خسارة ليس أقل لحركة "حماس" على كل المستويات وليس هناك من مخرج سوى العودة لحضن الشرعية وإنهاء حالة الانقسام وعودة الوحدة الوطنية بكل صورها وأشكالها.

الأيام، رام الله، 2013/7/10

## 54. الجيش المصري في حالة تأهب للثورة

تسفي بارييل

الجيش المصري ومعارضو مرسى اقتنوا لانفسهم ثورة مختلفة عما قصدوه. إذ عندما يقتل المدنيون مدنيين في صدامات بينهم مثلما كان في نهاية الاسبوع، يعد القتل 'جزءاً طبيعياً' من الثورة. أما عندما يقتل الجيش، الذي عرّف نفسه منذ الاسبوع الماضي كجزء لا يتجزأ من الصراع ضد الاخوان المسلمين، أكثر

من خمسين متظاهرا، فانه يجز وراءه معارضي الاخوان والحركات الليبرالية الى موقف من العداء الجماهيري.

‘المذبحة’، ذات التعبير الذي استخدمه معارضو نظام مبارك في عهد الثورة الاولى، يعود الى الخطاب الجماهيري، هذه المرة، فان الجيش ‘حامي الثورات’ هو الذابح، ومن يرى فيه حليفا يعتبر هو ايضا متحملا للمسؤولية. هذا التخوف تفهمه جيدا حركات الاحتجاج التي واحدة منها على الاقل، ‘حركة 6 ابريل’، من أهم الحركات التي أشعلت الثورة السابقة، نشرت منذ الان بيان عزاء لعائلات القتلى.

لقد فجر هذا الحدث المأساوي على الفور الخطوة السياسية التي كان يخيل انها بدأت تشق مسارا معقولا لاستقرار الازمة. فقد توقف التعاون الحيوي بين الحركات العلمانية والتيارات الدينية، حين أعلن حزب النور السلفي عن أنه ‘على خلفية المذبحة لا يمكنه ان يقبل خريطة طريق الجيش’. وكان النور أعلن يوم الاحد معارضته لتعيين محمد البرادعي في منصب رئيس الوزراء او نائب الرئيس ‘لعدم التشاور معه’، ولكن الادق هو أنه يعتبر في نظره ليبراليا جدا. ولكن لا يوجد هناك مثل قتل المواطنين ما يمكنه أن يجعل المعارضة السياسية الايديولوجية تتخذ موقفا اخلاقيا. كما أن الزعيم الاسلامي عبدالمنعم ابو الفتوح الذي كان يمكن ان يكون شريكا سياسيا مهما، طلب هذا الصباح من الرئيس المؤقت عدلي منصور الاستقالة على خلفية الاحداث. ومن دون شريك ديني ستجد كل حكومة مصرية صعوبة في أن تعرض نفسها كمن يمثل الجمهور المصري كله وتحظى بالدعم لمواصلة عملها. يحتمل أنه منذ الان فقد الرئيس المؤقت، الذي عينه الجيش، مكانته الجماهيرية ومن غير المستبعد أن يقرر الاستقالة.

ولكن ما يبدو كانهيار للثورة الثانية هو جزء لا يتجزأ من الآلية التي رافقت الثورة المصرية منذ كانون الثاني/يناير 2011. وليس هي وحدها فقط. فتورات عديدة شهدت صعودا وهبوطا الى أن استقر الحكم في تلك الدول. أربعة رؤساء وزراء كانوا في مصر منذ الثورة، عشرات الاشخاص قتلوا بعد الثورة (من يذكر حدث كرة القدم الفتاك في بور سعيد أو القتل قرب قصر الاتحادية؟). في فترة هشة بهذا القدر، مفعمة بالعنف والغضب، كل يوم يغير المزاج العام الذي يتغذى اساسا بالتقارير في وسائل الاعلام العربية. واذا كانت بثت أول أمس المرة تلو الاخرى مقاطع فيديو ظهر فيها اسلاميون يلقون بمواطنين من مبان عالية ويضربون المارة بالعصي، فان الصورة التي سادت أمس هي لمواطنين جرحى، موضوعين في صفوف وبتلقون علاجا طبيا، على نمط الصور من سورية. وبالتالي يجدر عدم المسارعة الى استخلاص استنتاجات قاطعة عن مستقبل الثورة.

على هذه الخلفية مهم على نحو خاص سيكون رد فعل الجيش في الاسابيع القليلة القادمة. فمهمته الان ليست فقط حماية مؤسسات الدولة من الاعتداء أو تسويق رواية تبرر سبب اطلاق النار. ملقاة عليه المسؤولية في أن يستعيد الشرعية كمن يعمل باسم الشعب وينتمي الى الشعب ويمنع وضعا تضطر فيه حتى حركات الاحتجاج الى التنازل له، وبالتالي احباط تطلعه الى عزل حركة الاخوان المسلمين وجعلها عدوا مهددا.

هذه الشرعية حيوية ليس فقط لاعادة بناء الخطوات السياسية، فالجيش المصري الذي يدير معركة شديدة في سيناء ضد منظمات الارهاب يرى علاقة مباشرة، وربما عن حق، بين الاحداث في القاهرة وسلسلة الهجمات على قواعد الجيش، على انبوب الغاز وعلى الجنود المصريين في عدة مناطق في سيناء. في الاشهر الماضية حظي الجيش بتعاون مع زعماء القبائل البدوية ممن دعم الكثير منهم مرسى بسبب التصديق بانه كان يقصد بالفعل تحسين وضعهم الاقتصادي. واقام سكان بدو حواجز طرق بالتنسيق مع الجيش لفحص

المواطنين المشبوهين، بل وساعدوا في ايجاد مخزونات السلاح. ولكن ما أن تبينت القطيعة بين الجيش ومرسي، وبادرت المنظمات الجهادية في سيناء الى أعمال ضد الجيش، حتى علق البدو أيضا في المعضلة ولا سيما في عدم يقين بالنسبة لاستمرار التعاون مع الجيش. اذا لم تمنح القاهرة شرعية جماهيرية للجيش، فان البدو أيضا قد يتبرأون من اتفاقات التعاون معه، وهكذا تستأنف جبهة سيناء بالذات في الفترة التي يوجد فيها الجيش في حالة تأهب للثورة تشد عضلاته حتى منتهائها.

هآرتس 2013/7/9

القدس العربي، لندن، 2013/7/10

55. كاريكاتير:



الأيام، رام الله، 2013/7/10